

افصوان

✧

لا

يُزَلّ الفكر العربي في قيد ، ولما يُزَلّ الحاكم العربي في قيد .
أما الفكر فهو جاد في مبادئ الانسلاخ والتسلخ الى قبة الانطلاق .
أما الحاكم فهو جاد في مواكب الآثاف والتغطوف الى هوة الانزلاق .

عدوان ، ذلك يريد أن ينشئ ، وهذا يريد أن ينشئ . أما الأول فهمه في الانشاء ، انشاء سجايات الحق والحقبة والبطولة
المأدية ، أما الثاني فهمه في الانشاء انشاء بيته ، او قل فروع بيته ، فتتعمق مقرفة حتى الاغصان والاوراق والاماليد بدم
الرعية ، وعرق جبينها المكسد لا كما ينعم الراعي المائل بيايدي الرعية الحرة المأدلة ، بل كما ينعم المتصنون الاقوياء او شبه
الاقوياء بثمار العاملين الضعفاء ، او شبه الضعفاء .

من هنا تزل الفكر منازل ، وترتفع حتى الجوزاء قدره واراد أن ينشئ . ليعلم هؤلاء المسامحين المتخاضعين الذين ظنوا
انفسهم ضعفاء ، كيف تكون النجاة من اولئك الاقوياء . بأن يبسط مدى بصرهم فينبسط في الانطلاق مدى اقدارهم
وسواعدهم ، وقنوجهم ايضاً ، وتتقدس عندهم التضحية ، فتقدس صور البطولة ويخرجون من القيد ليحطموه كما تخرج
النسر من جوارحها لتنشى . لما على ذاتها جوانح اشد في التحليق وابعد في الانصباب .

ويقف الحاكم العربي من الفكر العربي موقف الحذر والقلق والحرف ، ويراه كلما رآه ، افعى ثلثت في ثورة المجموع
على اواصل عنقه فتنتج حبات الازلّة وزمرد العبودية ، فتخلو القصور كما خلت الابراج القديمة الا من احاديث الافاعي
ولطغات الدماء الحامئة .

وعندي انه يجب على الفكر العربي اليوم ان يكون افعى بحيلة تحمل السم والناب ، والحلقات المتأسكة الشديدة ، والحلوة
والقظة والتأمل والحقد العميق ، والاشماعة على ارتداد الاجسام المستعصية والكشفية والحجر المحصنة وبطون الارض الحفوية .
افعى لا تعاقب كما تقول الاسطورة بنقص جناحها او يترابها او المشي على بطنها او اعراجلها او شق لسانها
او غضب الله على مهارتها في مهارة الاغواء بل افعى تنساب في قبة الاصفا . والامطار والطلوح بين مشابك الصغور
ومحاذيك الادوية ومضامد الصحارى والخيال . فلماذا رأيت حاكماً عربياً « ملنى وبنى وتكبره ونجه » كما يقول عن الحاكم
رفيقنا القديم عبدالله بن المقفع الذي سلك الحاكم دمه بين السوط والطاروق قاتله قتال الرقطاء حتى تقتل في الجهاد او
يقتل في طنبيه وبنيه وتكبره ونجهه بين مهاوي السوط ومضايك الطاروق .

افعى ، وما يضجرها في الواقع ان تنفث بها فقد اثبتت عبقرية التحليل ان السم اشد الادوية في قتال الجرائم ، وان
الحقد العميق ارفع حلة يحملها الانسان الشريف العامل ضد الانسان الخائني .

والفكر الحر ليس بالفكر المسموم ولكنه الفكر الذي يحمل في مقابضه السم للقضاء على الفكر المسموم .
لن يتحرر المفكرون العرب من قيد الحاكم العربي الا يوم يتخلقون باخلاق الافاعي الحقيقة التي تفلأ طرق النساءات
والبيوت دوماً وغضباً ووجلاً لان من ابرز صفات الظالم انه جري . في مظهره جبان في قلبه . فلينبأ نحن المفكرين ان
نأكل باقلامنا قلبه ليهوي ، فقد هوى كثرهون من الظالمين كأنهم سقوف الطفلة .

علينا ان نساب في كل عتمة انسياب الافاعي ، لكي نغرق غيوم هذا الشبح الضخم الذي عشتت فيه عناكب
الشر الحاكم .

« واربينا الى موسى ان ألقى عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون . فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون » .

باسم خليل زهرنيا

كتاب دو هاميل الاخير*

بمقام الدكتور عبد الحميد مبروك
مدرس الفلسفة بجامعة قواد الاول



كتاب

الاوربيين عن اسفارهم في الشرق القريب تاريخ يشوق
خصوصاً اولئك الذين يريدون ان يثبتوا صحة التوب
بالشرق على مر الاجيال ، ذلك انها - فضلاً عما تفيد من انباء
وشاهدات تاريخية ذات قيمة وثيقة - متعلمة النظير في بعض الاحيان
من البلاد التي نتحدث عنها - تفيد كذلك في فهم تطور معنى الشرق
في ذهن الاوربي . اذ لا ريب في ان الكاتب الرحالة لا يشاهد ما يشاهد
بغير حافية ، بل يميون تنكسر عليها الوقائع والمشاهدات وفقاً لزاوية
انكسار خاصة يقدر انحرافها بالجهاز التحليلي المبني في ذهن الكاتب ،
وهو بدوره يتوقف على المعلومات المتحصلة والاحكام الشائعة في البيئة
التي صدر عنها . ثم ينبغي هذا كله ما هناك من ميل طبيعي الى تضيق
المثيو وانتهاج الصارخ الذي قد لا يبرهنه الا بالكتاب الواحد فيه .
فيما كله يأتي الكاتب الاوربي مزوداً قبل ان يطأ بقدميه
بلاد الشرق . فاذاً فيه ؟ فيه حظ الاسطورة اكبر الف مرة من
حظ الواقع والتاريخ . فنذا ان انتشر مبدأ القوميات في اوربا
خصوصاً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والقوم لا يكادون
يعرفون من التاريخ الا ما يتصل بأمتهم ، وان عرفوا عن الحارج
شيئاً فذاً وفقاً لما تليه النوازع النابعة من ينبوع العصبية . واذاً
ما خرج من نطاق التاريخ السياسي بمثابة المحدود لم يظفر الا بجل
« ألف ليلة وليلة » وكلها تضرب بأصولها في دنيا الاساطير .
وفكرة التاريخ العالمي - وان وجدت لها نصيراً خفياً في شخص
امانويل كنت I. Kant في رسالته الصغرى بعنوان : « افكار عن
التاريخ المبني العالمي »^(١) - لم تستطع مع ذلك ان تثق عروقها

الى عقول المؤرخين الاوربيين لانهم اصطدوا ببدا القويات وما
عليه من عصبية جامحة ونمرة قومية ثم عنصرية قد تنذرع بأسباب
الاسطورة ان لم تستفها وسائل التاريخ كما يشاهد . مثلاً عند الفرد
روزنبرج ومن ضرب على قلبه من المؤرخين المعاصرين ، وهكذا
ضاعت فكرة « التاريخ المبني العالمي » كما ضاعت لذاتها من
افكار الملائك النبلاء ، من رجال عصر التنوير في اوربا في اواخر
القرن الثامن عشر . وحتى لو شاء ذلك الكاتب الرحالة ان يخرج
من هذا النطاق لما اسدته الاسفار الجيدة المكتوبة بروح تربية ،
وعن معرفة مباشرة وحكم مستقيم .

وأيذا نرى في غير سبالة ان الرحالة لا يمكن ان يطرح هذه
الافكار السابقة للمشاهدة لما ان يدخل تلك البلاد لأول مرة ،
بل هي جزء من امتعة حله في ذهنه الى جانب ما يعمل من عقاب
بيده . وليس من المستطاع في الادراك الانساني ان ينيلها :
فالزاهة والامانة وهما كجوان في هذا المجال . واذاً كتابا للنسبة
الى الارصاد الفلكية نتحدث من « معادلة شخصية » لكل راصد
تجمل لا يستطيع الرصد والمشاهدة لظهور الفلكية الا وفقاً لمعلمها
فكذلك نستطيع ان نتحدث من « معادلة شخصية » عند كل
رحالة ، تتكون عناصرها من تلك العصبية والنمرة والافكار
المتسلطة الشائعة والاحكام السابقة .

فذا اخضت الى هذا كله ان التذلل في امر هؤلاء الكتاب
انهم جاهلون بلغات الشرق ، وانهم - لاسباب من الترف المادي
او الترف الاجتماعي او امتداداً لتلك العقيلة التثنية سابقاً او تسييراً
لاسباب العيش والتفاهم السريع - لا يدخلون الا ابنا ، قومهم
النازحين الى تلك البلاد فإن استبطنوا شيئاً فذاً يستبطنون دخال

G. Duhamel : Consultation aux Pays d'Islam ,
Mercure de France, Paris, 1947
(١) ترجمتها مجلة « جمعية الدراسات التاريخية المصرية » التي سطر
عنا قبل .

ذويهم في المهجر - نقول اذا اضفت هذا كله استطعت ان تقدر الصدق في انبائهم واحكامهم . وانت تعلم العقاية الخاصة التي تكون بين ابناء الامة الواحدة في مهجرهم ، خصوصاً ان كانوا على شعور - كاذب او صادق - بسمو عنصرهم واجتماعي على القوم الذين يقرلون بينهم ، ولذا تراهم في الغالب يكونون جزراً متناثرة يفصلها عن ارض الوطنيين بحر لا يسير غوره واذا كان تحت جصور وماء قد تصل ما بين الجزر وارض الوطنيين الاصليين ، فانما يفضلاً عما فيها من طابع المهر - اي الجوامع الموقف بين الطرفين المتباعين - فانها في حالة الشرق خاصة بازاء الغروب تسيء الى الاول مائة مرة عما تسيء الى الغرب ، الا من عصم ديكه وقليل مما هم ، وذلك لان الشعور بالونية يدفع الى محاكاة الامل وادعاء الترفع عن الادنى ، ولذا تراهم اشباه وطنيين مهجين قد فقدوا شخصياتهم وعقولهم وابعوا ارواحهم لشيطان الاكتداء الزائف . ولهذا فان الامر في مبلغ الصدق في انبائهم كالامر في مبلغ صدق انباء النازحين الغرباء .

تلك ملاحظات عامة نسوقها بمناسبة كتاب لطيف المجمع كتبه جورج دو هاميل G. Duhamel عضو الاكاديمية الفرنسية والكتاب الفرنسي المشهور صاحب « اختار بالسنكية » و« بيت سلفان » تلك الشخصية الادبية الخالدة التي تزل عقاية المواطن اليورجوازي الفرنسي خير تذكير ، وهذا الكتاب هو « جيلنا في بلاد الاسلام » الذي بدأ نشر مجلة هاجلة من فصله في جريدة « الفيجارو » وانشأ حزيون الماضي واخوتونز (يوليو) ثم نشره في آخره كتاباً قائماً برأسه .

والغريب في امر هذا الكتاب ان صاحبه قد خرج على السنة المألوفة لدى كبار الكتاب الفرنسيين الذين يأتون الشرق ، قصصه على الجانب السياسي والاجتماعي في البلاد العربية التي زارها وهي مصر ولبنان والمغرب العربي (تونس والجزائر ومراكش) وبدان قام برحلة فيها ابان شتاء هذا العام كما لا يزال يذكر الناس ، وقد التقى في بعضها محاضرات كانت دون مستواه المعروف الى حد اشاع الحية في نفوس المعجبين به - ونحن من بينهم - ممن لا تزال ترن في ذاكرتهم تلك الصفحات الرائعة في مختلف مؤلفاته .

وهو في هذا الكتاب كذلك قد غيب الظن مرة اخرى . فبدلاً من ان يأتي كاتباً فناناً يسجل مشاهداته في الطبيعة والآثار وما

جرى في نفسه من احساس وانفعالات بازاء ما شاهد - كما فعل غيره من سبقه من كبار الكتاب الفرنسيين ابتداء من فولنيه Volney في اواخر القرن الثامن عشر ماريين بلامرتين وفروماتان Promentin وريسان وباريس Barrès حتى نبلسم ادوار هريو Ed. Herriot - زاه في هذا الكتاب الصغير سياسياً خالصاً قد شاء ان يسجل احوالاً سياسية تصل خصوصاً بتوقف بلاده من تلك البلاد العربية فهو يهدف الى الدفاع عن موقف سياسي ، ووفقاً لهذا كيف الكتاب كله . فلذا عسى ان يتفطر من كتاب دفاع Apologie كهذا على ان هذا قد كان ينسج له وجه الذرر لو انه تجرأ الواقع من مصادرها الاصلية ثم استخلص منها ما شاء ان يستخلص من نتائجها انما كان فريسة اولاً لتلك المعاملة الشخصية « السياسية والقوية » وكان فريسة ثانياً للاوهام والاحكام السابقة الشائعة بين النازحين من قومه ، وكان فريسة ثالثاً لشيء وهمي يفرضه على نفسه من بلغم مركزه عضواً بالاكاديمية كما حدثني بذلك عام من اعلام الاستشرق الفرنسي والعالمي .

لهذا ما كدنا نحن نقرأ الكتاب مقالات في جريدته الفيجارو اثنا . مقامنا بباريس حتى ارسنا له رداً معاذ على كثير من الملاحظات واحكامه في ذلك الكتاب . فارسل اليها رداً في ١٩/٢١ يقول فيه بعد البداية التي يذكر فيها انه بد ان عاد من رحلته في اعراس كل الجنوبية لزم الفرائش عوال اساييم فلم يبرح عهده ولا يزال يعاني الآلام مهجرة - انه يقدر لمجبه النقد الذي وجهته الى كتابه وينكر انه يعكس آراء النازحين من قومه ثم يقول : « انما رأيت خلقاً كثيراً من المسلمين وافسحت المجال الاسهب لشهادتهم . اما ان هذه « الاستشارة في بلاد الاسلام » - وهذا عنوان ذلك الكتاب الصغير - لا تقدم حلاً نهائياً ، فهذا امر لست استبره كثيراً . فان هذه المشاكل (التي عالجها في الكتاب) متشابكة رهبة ، بيد اني حاولت جهدي على الاقل ان امرضها على نحو تزيه وخلص مستطاماً انبأها من المسلمين والاوربيين على السواء » .

غير اننا نحتمى ان يكون اولئك المسلمون (وهو يشير الى اغلبهم بالحواف الاولى من اسائهم) هم مسن اولئك الفرائش الذين ذكرناهم ، اعني الجسوريين جزر النازحين وبين المواطنين الاصليين ، فأحكامهم لا تريد كثيراً في قيمتها من احكام اولئك النازحين .

عبد الرحمن بديوي



يدري صاحبي على
التحديد كيف أصبح
شاعراً .. فهد لم يمن
بعم الشعر وما يتصل به من مقاييس
وموازن وتفاعيل ، بل يعود مولد الشعر
عنده الى ذلك اليوم الذي اعتاد ان ينتظر
فيه عروس احلامه الطفلة على وصيد باب
المدرسة منذ اعوام واعوام ... كانت
- يسر الله لها الحياة حيث سارت - قطعة
من أوراق الورد وانداء الضحى ، اذا ما
اقلت في الصباح خفت لها قلوب جديدة
المهد بالخفقان ، وضحك لها الملمح ومقعد
الدرس ، وانتفى الكتاب بين اناملها
الفضة ، وازدهت الارض بخطورها الناعم ،
وراحت النسب العاجية بشعرها تحمل
حديث السبع الى هؤلاء الذين اصبحوا اليوم
رجسالا ... وكان بيننا في ذلك المهد
- نقياً له ولنعماله - منافسة وتسابيح
فالذي كان يغضى بشيحته قبل سواء قضى
كل بهارة سعيداً ... ويومئذ لم تكن
لنعرف ماذا بنا على كل حال ، ولماذا نؤثر
تلك الطفلة بكل هذه العناية ، ولكنها
كانت تصغي جواً من الصفا علينا جميعاً ،
فيستحيل ذلك التنافس الى ضحكات
بريئة من صدورنا القوية ، وكان صاحبي
اذا ما رآها شاع في عينيه بريق غريب
وظهر عليه القلق ، فكان لا تقدر على فهم
حاله ، ولعله يومئذ هو الآخر كان مثلاً
بعبداً عن استعلاء الذي يمر به ، وكنت
أقرب الرفاق اليه ، اكاد لا اتركه أبداً ،
فحاولت في سذاجة ان ألم ببيض شأنه ،
فأنشدني آياتاً من الشعر كلها حزن ولوعة ،
فضحكت من هذا الماشق الصغير الذي
جاء في آخر زمان يتنافس الشراء الثقلان

الذين فرض علينا الهوامج استنهار اشعارهم
منوة وقسوة ، وروح اذيع في الرفاق نبأ
مولد شاعر فضحكوا الا اياها . لم تضحك
بل علا خديا احمرار خجول ، وحارت
الكلمة بين شحتهما اللذيتين ، وبعد قليل
كانا معاً ... صاحبنا الشاعر وعروس
احلامه ما وراء جدار المدرسة في خلوة
بريئة اينشده هو ... وتسمع هي ...
لم تكن مثلنا تنزأ به بل كان اهتمامها لا
شك فيه ... انها كانت موضوع قصيدته
الاولى ...

ويعودان الينا .. عاد صاحبي كالمهد

القصة المنتهرة

هدية الى الصديق ابن يوسف غرايب

http://Archivebeta.Sakhrit.com

بكرم صلاح الدوير



به ضاحكاً رافلاً ، فلقد أفرغ قلقه وهمه
في أفني عسروس احلامه واستراح بعض
راحة ، وتناقلت أجواء المدرسة حكاية
التي الذي ربيع بشعره ذلك الملاك الجليل ،
فانتقل القلق منه الينا جميعاً ، بعد ان اخذت
عروس الاحلام محبوه دوننا بالتحية المبادعة
والبسمة المورب ... لقد تنوعت هي ايضاً
وأصبح لنظرتها اتجاه وهنق ، وأصبح
شاغلنا الشاغل ان نمكر ما استطعنا صحو
الجو بين هذين الطفاين نكايه بالشعر قبل
ان تكون النكايه بها ...
وبعد أيام ، ذهبت ضجة الحدث

الجديد ، وأصبح همنا الاقبال على صاحبتنا
لنستمع الى ما تواضعنا وتواضع على قسيته
شراء ، فكان ينشدنا القصيدة بعد القصيدة ،
فلقد حل شيطان الشر فيه حاولا دائماً ،
وذهبت كل محاربتنا في انتزاعه منها شيئاً .

ولقد قرأنا ان لكل شاعر شيطاناً
يلهمه وينظم له الشعر ، وكان هذا القول
جديراً بالتصديق يومئذ ، فسألت صاحبي
عن شيطانه واين يلقاه وكيف ينظم له
القصيدة ؟ فأجاب : - ان شيطاني هنا يتنم
جياً ولكن اختياره وقع علي . والثفت
الى وصيد باب المدرسة فأدأ هي مقبلة
كالهامة البيضاء في ردائها الأبيض ...
فأسلت تاركاً للشاعر ان يلقي شيطاناً .
ونلتقي في معركة الحياة فأقرأ
اصاحبي قصائد هنا وهنا ، فأستأمل وقد
اغنى شيطانه الى لا عودة ، اي شيطان
جديد ظفر به صاحبي الذي أصبح كالمنعة
الوثية المجهدة يتنقل على اعصاب الرنوق
والها . لقد أصبح له ألف شيطان ...
ولكن حكاية الشيطان الواحد جعلتني - انا
الساذج - اسمى الى صاحبي منذ ايام ،
فلقيته كعادته باسمنا ساخراً ، ينسم للمصائب
ويجابه الامواج ويضعك في اللأسي ...
فما حدثته بالقصد من لقياد او ما الى كداس
من الورق حيث بها صفرة الضوء وتعاقب
الانامل وقال :

- لكل قصيدة شيطان ولكل
شيطان قصة .

لا يضربني القول : انني لم افهم ،
فنحن في السادة بطيشو النهم في منطق
الشراء ، ولكنني اعلم تقدمه بهذا البط .
فأنتظرت ليشكلم فا يجودني استعجال ما
سيقول ، ولم يخلف ظني فقال :

الى رداء

✽

حنانك... هذا الرداء الطويل
به تنسج الألوان ، نسج الضياء
يوادي مراعٍ قدسية
وبث الحيوط انامل قلب
يجربك هذا الرداء ويلتفت
صباواته طفحت واستراح
يهي دون صدرك وجه الخيال
أهمس على الصدر ام ريتا
وانت على ليلنا مئة
لك الامر ، للخيوط للعودة

غوي على الجسد الماسد
وحبك رؤى حلق الشارد
جنانن بمنوعة الرائد
تدور على منزل هاجد
أفك كالسائق الساهد
الراء ومد يدي عابد
تباركت في يومك الرائد
عير ومنزوتنا واحد
وما كنت بالناكر الجاهد
الحنون على العدم الناهد

ARCHIVE
http://www.KitaboSunnat.com

- لقد انتحرت قصيدي الاخيرة ..
انها امامك اشلاء ، لقد انتحرت الشيطان
وسلت الحروف وما ترف به الحروف .
ان على هذه الورقة الضعيفة - التي لا
تستوي انتباهك لو دست عليها في الشارع -
عامين من حياة شيطان شعر ... اتذكر
شيطاني الاول ؟ ان الشيطان المتحرق اقل
جألا واكثر سحراً واغراً ، او هكذا
كان قبل ان ينتحر امات ... مات .
كنت اقدم منه بواجب التنزية ،
فهؤلاء الشعراء لا يأخذهم الجسد الا في الامور
التي تتصل بقاوتهم وعواظهم ، هم يسفرون

من كل شيء ، ويطلبون منك ان تحمد مهم
لأنه امورهم شأناً .. فلنأخذهم كما هم .
هم مرضى لا يستطيعون الحياة الا اذا حل
فيهم شيطان واكبر الفطن ان هذا الشيطان
هو المسيطر على طبائهم التبرية .
وانتظرت هنية ، فما بينني الاستطواد
اقد اصبح صاحبي متفعل الاعصاب ، وجد
الكلام على شفتيه .. اتراه اسف على ما قال ؟
أياح بالر ؟ لم اشق على عقلي المزبل
الذي لم يرق الى فهم المشاعر والاحاسيس ؟
وينهد صاحبي يقول :
- انت ... ماذا يسبك ؟ الحياة عندك

اكل وملبس ورواح وجيئة ، يموت عندك
الانسان يوم يموت حقاً ويلحد ويضمه قبر ..
انت سيد ، انت تشقى يموت من تحب موة
واحدة وانا اغبطك على سعادة لم تسع اليها ،
سعادة بلها ، ولكنها سعادة على كل حال .
لا ادري كيف اهدي ، من نورته ،
وما سميت الى ايذائه او النيل منه ،
ولكن اهتمامي بأمره جعلني الساعة معه ،
ولقد قلبت البصيرة مراراً في الذي قال فلم
اصل الى نتيجة . وما يزال بيني وبينه ابعاد
عماق ، وددت لو تنشق الارض لتبتلعي فما
تعودت رؤية انسان تشقى ويتفجع امامي
في هدوء ، نازح دون ان تدفع منه العين .

ونجاة يصطلي صاحبي هدوء غامر
فيبدو مشفقاً علي ليم حل الظلم فيقول :
- في قر الشتاء منذ عامين حل في
شيطان جديد ، شيطان عسادي رفعت الى
السماء وجعلت الورد والطريرض امثاله ،
واخصبت الارض خطوة بخطوها ، ودارت
عليه القواني في حذب وعبادة ، واستعال
في مسمعي نغماً كله نعيم وفرايدس ...
كنت احسب انه قبل الاطار الذي خلقت له
... واليوم لقد انهارت صورة الشيطان
وانهار هو معها وسلم الاطار ... ان الاطار
اليوم يكاد يمتلئه شيطان اشقر عصف
بكلياني عصفاً أنساني كل شيء . الا ذلك
الشيطان الذي انتحر اسس وانتحرت معه
قصيده ، هذه قصتي كلها ، أنتكثيك .
تظاهرت بالاكتماء ، فلقد ثقل علي
جو صاحبي ، فخرجت اسمي في دنيا الناس
لأسعد السادة البلاء ، على حد قول صاحبي ،
وحمدت الله الذي لم يخلق لي شيطاناً ينتحر ،
فتذكر صورته الاطار ساعة يشاء .

صلاح الاسير

قصيدة الغراب بين بودليير وبو



ادغار بو قصصياً وشاعراً ، ولد في مدينة
يوسطن باميركا ، عام ١٨٠٩ وتوفي وله من العمر
اربعون سنة . وكان له قريحة كثيرة ومعدة ،
وخيال فذ وثقأذ ، ومن تأليفه كتاب « قصص نادرة » ، وهو
واضح هذه القطعة الشعرية التي تمد بحج من اشهر قصائده .
وكانت ، وضوح تعليل له ولترجمه .

اما ، ترجمه فهو الشاعر الفرنسي المشهور شارل بودليير . ولد في
باريس عام ١٨٢١ ، اي بعد مولد ادغار بو بأثني عشرة سنة ،
وتوفي عام ١٨٦٧ . وهو مؤلف كتاب « ازهار الشعر » الذي
وسمه بشعر غريب . وكان من الطراز الاول بين الشعراء . من

حيث غنى الخيال ، وصو التمجيد ، وابتكاد الموسيقى اللغوية .
وقد تأثر بودليير بكتابات ادغار بو تأثراً كبيراً جعله يعترف
له بأعجابه الشديد به . وقد ترجم قصيدة « الغراب » وعلق عليها
شرحاً طويلاً رأينا ان نلخصه بين يدي ترجمتنا للقطعة المذكورة .

لقد قيل ان صناعة الشعراء وضمت لتكون خاضعة للقصيدة ،
واليكتم شامراً يدغمي ان قصيدته انما وضمت لتكون خاضعة
لصناعة الشعر ، ذلكم هو ادغار بو الذي كانت له في الحقيقة
قريحة فذة ، ووحى اكثر من اي شاعر آخر ، هذا اذا عينا
بالوحي القوة الشعرية ، والالهام الروحاني ، والقدرة على ابقاء
المواهب الشعرية مستيقظة . وكان مولماً بصناعة والتفكير اكثر
من اي شاعر آخر ، وكان يردد ذلك المبتكر الكامل ، ان
الابتكار شيء . يحصل بالتدوين ، ولا يستطيع ان يلقن بالتعليم .
وكان التقيد والاتفاق في المعاني عدو له للدودين . قبل اراد
بذلك ان ينفي الشعرية من نفسه في سبيل الادعاء الفارغ ، وهو
الشاعر الملمه بسليقته ؟ ام هل صرّ موهبته الشعرية ليجعل
مكانها مقاماً لائقاً بالارادة ؟ اني اميل الى هذا الاعتقاد ، ويجب
الا انسى ان قريحته المتوقدة كانت تمسح التحليل والتقريب
والاستدراك . وكانت اعز الحكم لديه هذه : « ان كل شيء ،

سواء كان في قصيدة او قطعة ، في قصة طويلة او صغيرة ، يجب
ان يساعد على النهاية او الختام . والكتاب الكبير هو الذي يضم
نصب عينيه سطوره الاخير عندما يشرع في سطوره الاول . وبناء
على هذه الحكمة الرائعة يستطيع المؤلف ان يشرع في تأليفه من
آخره ، ويستعمل ، عندما يشاء ، في اي جزء آخر ، الا ان المؤلفين
بالقول والخيال ، تصعب عليهم هذه الحقيقة ، وتظهر لديهم تافهة ،
ولكن لكل واحد رأي الذي يختار . على انه من الضروري
ان نبين لهم النعم الذي يكسبه الفن من كثرة الامان والتدقيق ،
ونحن نلهم القراء الى الجهد الذي يتطلبه هذا الشيء ، الثمين الذي
يسونه شعراً .

وفرت ذلك ، فإن قليلاً من التشويه جائز في القصيدة ، بل
هو لا يخلو ، اذ اقتضاه الحضاب على وجعني امرأة حسناء
بطلتها ، او كتابه جديده ليعقل .

... وهناك حقيقة راهنة ، وهي : مهما يكن موضوع
القصيدة ، ينبغي لنا ان ندقق فيه ، ونأمل بكل اهتمام ، في سبيل
النهاية او الختام ، قبل ان نرحف الريشة على القسطاس . ولما كنا
مضطرين الى التفكير في هذا الختام ، وجب علينا ان نعمله دائماً
نصب عينينا ، وبذلك نستطيع ان نعلم الموضوع اسلوبه الخاص ،
اي اسلوبه المنطقي ، وان نجلج حوادث الموضوع ، ولا سيما اسلوبه
الصوري ، نتجه جميعاً نحو تلك الناية .

واظن ان هنالك خطأ أساسياً في الطريقة المستعملة عموماً
لتأليف القصة . فتارة توحى البينا القصة قضية نفقتر الى اثبات ،
وتارة يجد الكاتب نفسه ملهماً بحدوث ماصر ، فيحاول ، بعد
ان يضع الاشياء ، على هراء ، ان يرتب حوادث مذهشة ممكنة
قط من تأليف اساس القصة ، وهو يستعين لذلك بادخال الوصف ،
والحوار ، او يشرح الشخصيات حيث يقتض الفرصة لاملأ الشرة
التي ترى في سياق الموضوع .

وعندي ان العبرة هي في التأثير الواجب احداثه في النفس .

فأَسْأَلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبَعْدَ أَنْ أَضَعَ الْإِتِّكَارَ نَصَبَ عَيْنِي : مَا هُوَ التَّأْوِيلُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَبْنِي أَنْ اخْتَارَهُ فِي تِلْكَ الْقِصَّةِ مِنْ بَيْنِ التَّأْوِيلَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ الَّتِي يَسِيلُ عَلَى الْقَلْبِ وَالْعَقْلِ قَبُولُهَا ؟ وَبَعْدَ أَنْ اخْتَارَ مَوْضُوعَ الْقِصَّةِ ، وَالْوَسِيلَةَ لِأَحْدَاثِ التَّأْوِيلِ الْمَذْكُورِ ، انْجَمَتْ عَمَّا إِذَا كُنْتُ أَنْوِي وَضْعَهَا بِالْحَوَادِثِ أَوْ بِالْأَسْلُوبِ ، أَوْ بِمَجْوَذَاتٍ بَسِيطَةٍ أَوْ بِأَسْلُوبٍ خَاصٍّ ، أَوْ بِمَجْوَذَاتٍ مُعَادَةٍ أَوْ بِأَسْلُوبٍ مُعَادِيٍّ أَوْ بِتَوَاتُفٍ مُتَعَادَةٍ فِي الْأَسْلُوبِ وَالْحَوَادِثِ . وَبَعْدَئِذٍ أَفْتَشُ حَوْلِي ، أَوْ بِالْأُخْرَى فِي نَفْسِي ، عَنْ طَرِيقَةِ التَّرْتِيبِ الْحَوَادِثِ ، وَعَنْ الْأَسَالِيبِ الْخَاصَّةِ لِأَحْدَاثِ التَّأْوِيلِ الْمَشْهُورِ .

وَكَثِيرٌ مَا قُلْتُ فِي نَفْسِي : كَمْ هُوَ لَذِيزٌ وَتَمَتُّعٌ هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي كَتَبَهُ ذَلِكَ الْكَاتِبُ ، إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْصُ ، خُطُوَةً خُطُوَةً ، السَّيْرَ الْمُنْتَظَمَ الَّذِي أَتْبَعَهُ لِيَصِلَ إِلَى الْغَايَةِ الْآخِرَةِ مِنْ تَجَاوُزِهِ لِمَا إِذَا لَمْ تَقَارَ طَرِيقَةُ تَأْوِيلِهِ إِمَامَ عَيْنِ الْقَرَّاءِ ؟ ذَلِكَ مَا يَصْغُبُ عَلَيَّ شَرْحِهِ . وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَهْوُ الْكَاتِبِ ، إِذَا هَذَا الْحُلُلُ الْأَدَبِي ، أَعْظَمُ مِنْ أَيِّ سَبَبٍ آخَرَ . وَهَذَاكَ رَهْطٌ مِنْ الْمُؤَلِّفِينَ وَالشُّعْرَاءِ ، يُؤَثِّرُونَ أَنْ يَقَالَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ يَزُولُونَ بِوَسِيلَةِ تَرْجَمَانِ الْفُحْشِ الشَّدِيدِ وَالنَّظَرِ الدَّقِيقِ . وَقَدْ تَأَخَّرْتُ الْجَنَّةَ فِي الْوَأَقْعِ إِذَا اقْتَضَاهُمُ الْأَمْرُ أَنْ يَسْجُرُوا لِلْقَرَّاءِ بِأَلْفَاظٍ مُنْظَرَةٍ إِلَى مَا وَوَاءَ السَّيَّارِ لِيُشَاهِدُوا أَجَنَّةَ الْغَالِي الشَّافَةِ وَالْمُتَرَدِّدَةِ ، وَالْغُلُوبَةِ الْتَائِبَةِ الْمُنْخَفَةِ فِي آخِرِ حُلْفَةٍ ، وَالْإِنْكَسَارِ الَّتِي طَلَمًا ظَهَرَتْ فِي مِثْلِ لَسَعِ الْبَرَقِ وَامْتَمَتَتْ عَنْ أَنْ تَرَى فِي الثَّرْدِ السَّاطِعِ ، وَبَعْدَئِذٍ الْفِكْرَةُ الْثَانِيَّةُ أَوْ الْمَطْرُوحَةُ بِأَسَاسٍ كَأَنَّهَا صَادِرَةٌ مِنْ سَلِيقَةِ حَبُونٍ ، وَالِاخْتِيسَادِ الْحَكِيمِ وَالرَّفْضِ ، وَالْحَلْفِ الْمَوْلُومِ وَالتَّذْيِيلِ ، وَبِكَلِمَةٍ ، لِيُشَاهِدُوا الرِّسَالَةَ وَالصُّعُوبَاتِ ، وَالْهَرَاةَ فِي تَغْيِيرِ التَّخْرُفِ ، وَالسَّلَامِ وَالْإِغَاوِيَّ - رَيْشَ الدِّيكِ ، وَالْحَضَابِ ، وَكُلِّ وَسَائِلِ التَّنَكُّرِ الَّتِي هِيَ مِنْ مِيقَةِ وَسَلِيقَةِ « الْبَهْلَوَانِ » الْأَدَبِيِّ .

الغراب



ذَلِكَ يَوْمٌ ، هَمْدٌ مُتَصِفٌ بِاللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، يَبْنَاكَتُ أَتَمَلُّ ، خَائِرًا وَتَبَأً ، فِي كِتَابِ ثَمِينٍ وَطَرِيفٍ لِمَذْهَبٍ مَنَسِيٍّ ، يَبْنَاكَتُ أَكْثَرَ الدَّهْنِ ، وَأَنَا عَلَى وَشَكِّ الرِّقَادِ ، حَدَثَ فِجَاءَةٌ نَقَرٌ خَفِيفٌ ، كَانَ أَحَدًا يَقْرَعُ بِالطَّفِّ ، يَقْرَعُ بَابَ غُرْفَتِي . فَهَسَمْتُ : « هَذَا أَحَدُ الْإِثْرَيْنِ يَقْرَعُ

بَابَ غُرْفَتِي ، لَيْسَتْ إِلَّا ذَلِكَ ، وَلَيْسَ شَيْئًا آخَرَ » .

أَهْ ! تَذَكَّرْتُ جَلِيًّا أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ الْقَارِسِ ، وَكَانَتْ كُلُّ جَذْوَةٍ تَرْشِي بِدَوْرَهَا السَّقْفَ بِتَوْرَهَا الْمُنْكَسِرِ الْغَالِي فَتَسْتَنِي بِجَوَارَةِ جَمِيٍّ الصَّبَاحِ ، وَبَعَثَ بِذَلِكَ جَهْدِي بِأَنْ اسْتَنْجُجَ مِنْ كِتَابِي حَدًّا لُحْزِي ، حَزَنِي عَلَى قَيْدِي لِيُونُورَ ، عَلَى الْفَتَاةِ الْغَالِيَةِ وَالنَّصِيرَةِ الَّتِي تَدْعُوهُ الْمَالِئِكَةُ لِيُونُورَ - ، وَالَّتِي سَوْفَ لَا تَسْمَى هُنَا أَبَدًا سَمْرَدًا .

وَكَانَ خَفِيفُ الْأَسْتَارِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ ، ذَلِكَ الْخَفِيفُ النَّاعِمُ ، الشَّجِيي وَالْمُبْهِمُ ، يَدْخُلُ إِلَى نَفْسِي وَيَلْغِي رَمْعًا خَيَالِيًّا ، لَمْ أَشْعُرْ بِهِ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ ، بِمِثِّ جَمَلِي أَخْبَرْتُ أَنَّهُضَ لِأَسْكَنْ حَقَّقَانِ قَلْبِي ، مَكْرُورًا : « هَذَا أَحَدُ الْإِثْرَيْنِ رَغِبَ فِي الدَّخُولِ إِلَى غُرْفَتِي - ، ذَلِكَ هُوَ بَيْتِي ، وَلَيْسَ شَيْئًا آخَرَ » .

عِنْدَئِذٍ شَعُرْتُ نَفْسِي بِأَنَّهَا أَقْرَى مِنْ ذِي قَبْلِ . وَبَدُونَ أَنْ أَتَرَدَّدَ أَذُنَ طَوِيلًا ، قُلْتُ : « يَا سَيِّدِي ، أَوْ يَا سَيِّدَتِي ، أَنِّي حَقًّا الْبَيْتُ مِنْكُمْ الْمُدْرَةُ ، وَلَكِنْ الْوَأَقْعُ الَّذِي كُنْتُ أَرْقُدُ وَأَتِيَّتُ أَتِيَّتُهَا بِطَلْفِ زَائِدٍ ، أَتِيَّتُهَا بِطَلْفٍ شَدِيدٍ تَقْرَعَانِ بَابَ غُرْفَتِي ، وَلَمْ يَتَأَكَّدْ لِي فِي مَبْنَاكَتِيهَا » . حِينَئِذٍ تَفَحَّتْ الْبَابُ عَلَى مَصْرَاعِي - ، هِيَ الطَّلَاتُ ، وَلَيْسَ شَيْئًا آخَرَ !

وَبَعْدَ أَنْ جَمَعْتُ مِلْدًا فِي تِلْكَ الْفَلَاتَاتِ ، مَكْنَتْ طَوِيلًا وَقَدْ أَحْدَثَ السَّجْدَ وَالْخُرُوفَ وَالشَّكَّ ، حَالًا أَحْلَامًا لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ أَنْ يَجْمَعَ الْبَيْتَ ، وَلَكِنْ لَمْ يَمْسُرْ الصَّحْتِ شَيْءٌ ، وَلَمْ تَبْدُ السَّكِينَةُ أَيْهَ حَرَكَةٍ ، وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا أَحْمَدُ هَمْسًا ، وَهُوَ : « لِيُونُورَا ! » كُنْتُ أَنَا قَدْ هَمَسْتُ ، وَقَدْ رَدَّدَ الصَّدَى بِدَوْرِهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ : « لِيُونُورَا ! » ذَلِكَ هُوَ الْبَاتِمُ ، وَلَيْسَ شَيْئًا آخَرَ .

فَدَخَلْتُ إِلَى غُرْفَتِي ، وَشَعُرْتُ فِي دَاخِلِي بِأَنْ نَفْسِي كَمَا قَدْ اسْتَمْتَتْ ، وَبَعْدَ هَنِيئَةٍ صَمْتُتُ نَقْرًا أَقْرَى قَلِيلًا مِنَ الْأَوَّلِ ، فَقُلْتُ : « بِدُونِ شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ ، أَنْ هَذَاكَ شَيْئًا وَرَاءَ قَصَصِ نَافِذِي ، فَلَا نَظَرَ أَذُنَ مَاذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ، وَلَا نَجْمَتْ مِنْ هَذَا السَّرِّ فَلَا دُخَّ قَلْبِي يَهْدِي قَلِيلًا وَلَا نَجْمَتْ مِنْ هَذَا السَّرِّ - تِلْكَ هِيَ الرِّيحُ ، وَلَيْسَ شَيْئًا آخَرَ » .

حِينَئِذٍ دَفَعْتُ مَصْرَاعِي النَّافِذَةَ . فَدَخَلُ ، بِجَفِيفِ اجْنَحَةٍ مُضْطَرِبَةٍ ، غَرَابٌ وَتَوْبَرُ الْحَيْةِ ، قَدِيمُ الْإِيلَامِ . لَمْ يَظْهَرْ أَيُّ أَحْقَادٍ ، لَمْ يَقِفْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ دَقِيقَةً وَاحِدَةً ، وَلَكِنَّهُ حَطَّ بِبَيْتَةِ سَيِّدٍ « لُورْد » أَوْ سَيِّدَةٍ « لِيدِي » ، فَوْقَ بَابِ غُرْفَتِي ، حَطَّ عَلَى تِثَالٍ نَصْعِي لِلْآهَةِ « بِلَاسْ » فَوْقَ بَابِ غُرْفَتِي تَمْلَأًا - حَطَّ وَاسْتَوْرَمَ وَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا آخَرَ .

التقنيدل ، والذي لم يعد رأسها ، رأس ليونور ، يتشكأ عليه قط ،
- آه ! أبدأ سرمداً ! .

حيثذ ، خيل الي ان الهواء اخذ يتكاثف ، مطراً بيخرة
خفية كان يحركها السادوفع الذين كانت اقدامهم تمس بساط
الترفة . فتمت : « ايها الشقي ! ان ريك قد منطك بواسطة
ملائكته ، اوجد لك الراحة مع شراب سحري لكآبتك في
ذكرياتك لتقيدتك ليونور ! اشرب آه اشرب ! من هذا الشراب
النافع ، وانس تلك المتقودة ليونور ! » فاجاب التراب : « ابدأ
سرمداً ! » .

قلت : « ايها النبي يا رسول الشقاء ! يا ايها الطائر او يا ايها
الشیطان ، ولأدعك دائماً ايها النبي ! سواء كنت مرسل من قبل
الشیطان او قد قذفت بك العاصفة فقط ، وانت لا تزال شجاعاً ،
على هذه الارض المتقودة ، المسحورة ، ومرت بك الى هذه الدار
التي بها يقطن شعب الخوف » - اتوسل اليك بان تقول لي بصراحة ،
أوجد ، أوجد هنا بسم مسكن من اليهودية اقل ، اتوسل
اليك بان تقول ! » فاجاب التراب . « ابدأ سرمداً ! » .

قلت : ايها النبي يا رسول الشقاء ! يا ايها الطائر او يا ايها
الشیطان ، ولأدعك دائماً ايها النبي ! بحق هذه السماء الممتدة فوق
رؤوسنا ، ولهم هذا الآله الذي يعبد كل منا ، قل لهذه النفس
المتعبة بالأم اذا كانت تستطيع ان تمنحني في الفردوس البعيد فتاة
ظاهرة تدعوها الملائكة ليونور ، ان تعالق فتاة غسالية ونضرة
تدعوها الملائكة ليونور . » فاجاب التراب : « ابدأ سرمداً ! »
فتمت قائلاً : « ولكن هذه الكلمة علامة لافتراقنا يا ايها
الطائر او يا ايها الشيطان ! - عد وادخل العاصفة ، وارجع الي
شاطئ اليل البيطوني ، لا تترك هنا ريشة واحدة سوداء تذكر
للكذوبة التي نطقت بها نفسك ، دع وحدتي مصونة ، امهر
هذا التشال الذي فوق باني ، اترع منسرك من قلبي ، واطرح
خيالك بعيداً عن باني ! » فاجاب التراب : « ابدأ سرمداً ! » .
وظل التراب ساكناً ومقيماً دائماً ، مقيماً دائماً على التشال
الشاحب للآله « بلاس » ، فوق باب غرقني قائماً ، وكانت مينساه
شبيبتين جداً اسمني شيطان حالم ، وكان ضوء التقنيدل ، وهوينساب
عليه ، يلقي ظله على السقف ، ولم تمد نفسي لتسطيع ، خارج
دائرة هذا الظل الذي اخذ يتلاشى طافياً على السقف ، ان ترتفع
الى العلأ . ابدأ ، - ابدأ سرمداً ! .

عندئذ حمل هذا الطائر الابنوسي اللون ، بقوار هيته وجفا .
منظره ، خيالي الكتيب ، على الضحك ، فقلت له : « وان يكن
راسك بدون فتحة ولا زينة ، فلست حقاً جباناً ، ايها التراب
الحزين والقديم ، يا ايها المسافر الذاهب عز شواطئ اليل . قل لي :
ما اسمك العظيم على شواطئ اليل البيطوني ؟ فاجاب التراب :
« ابدأ سرمداً ! » .

فجمعت كيف ان هذا الطائر القبيح المنظر ينهم الكلام
بسهولة تامة ، وان لم يكن لجوابه كبير معنى ولم يقدم لي كبير
مساعدة ، اذ يجب ان نعترف بان لم يقدر قط لرجل حي ان يرى
طائراً فوق باب غرفته ، طائراً او حيواناً على مثال نصفي منحوت
فوق باب غرفته ، يدعى باسم مثل : ابدأ سرمداً ! .

ولكن التراب ، وقد جثم مفرداً على التمثال الساكن ،
لم ينطق الا بهذه الكلمة الوحيدة ، كأنه قد سكب في هذه الكلمة
الوحيدة روحه كلها . لم ينطق بشيء آخر ، ولم يحرك ريشة
واحدة - الى ان اخذت احمس يدي . « بعض اصديقي قد
طاروا من قبل بعيداً عني ، وهو ايضاً سيهربني عند الصباح
مثل آلامي القديرة الطائرة . » حيثذ قال التراب : « ابدأ سرمداً ! »

فاضطرب لوقع هذا الجواب للملقى في حبيته ، وقلت : « بلا
شك ان ما ينطق به هو كل بضاعته في المعرفة التي اتخذها عن
احد الاساتذة المتساء . وقد لازمه الشقاء القاسي بلا تربت ولا
هوادة ، حتى صارت اغانيه ذات دور واحد ، وحتى ان « من
الاعاق » ، اعاق امه ، قد التزمت هذا الدور الحزن : « ابدأ !
أبدأ سرمداً ! » .

ولكن التراب حمل ايضاً نفسي الحزينة على الضحك .
فدفعت في الحبال كرسياً ذا مساند في وجه الطائر والتمثال والباب
وغرقت اذ ذاك في قواشي الخيلي ، واجتهدت بان اسلس الافكار
بالافكار ، باحثاً عما يريد هذا الطائر الدراف القديم الايام ، عما
يريد هذا الطائر الكتيب ، الشبح ، المشووم ، الحزين والعرف
القديم الايام ، ان يعني ، وهو ينمب ، بقوله : ابدأ سرمداً ! .

ولبت هكذا ، حالماً ، واهماً ، ولكن بدون ان اوجه قط
مقطلاً واحداً الى الطائر الذي بدأت عيناه الواهجتان تحرقاني حتى
اعماق قلبي : فاخذت ابحث عن فهم ذلك ، وغيو ذلك ايضاً .
وكان رأسي ملقى براحة على حبل المسند الذي كان يدايعه ضوء
التقنيدل ، هذا الحبل البنفسجي اللون الذي كان يدايعه ضوء

الى جماعة عالم النفس التنظيمي بالقاهرة

بسم محمد مجذوب

مدرس الادب والمربية في تجهيز طرطوس بسوريا



اجوبة على الاسئلة الموجهة الى الشعراء

سيدي الاستاذ صاحب « الاديب » الاخر

نحية

العروبة . وبعد فقد قرأت في عدد تشرين الثاني من الاديب العزيز « استيضاحاً موجهاً الى الشعراء » من جماعه علم النفس بالقاهرة * فوجدت فيه ، موضوعاً طريفاً عبقراً يتطلب العناية والاهتمام ، ودأبتي مدفوعاً الى الاجابة على اسئلة بدافع من التقدير لهذا النوع من البحث . وقد أزعجت الاستاذ الأجيوبة مباشرة الى اصحاب الاسئلة غير انني فكرت مرة اخرى بقيمة مثل هذا الموضوع فسألت ان ينشر بحثي في الاديب نفسها ولهذا تزوني اقدم اليكم هذه الأجوبة لتكرموا بانسابها اذا امكن في عدد قريب من الاديب .

وفي اعتقادي انكم ستوافقون على نشر مثل هذا البحث فنشجعون الذين سيجيبون عن تلك الاسئلة بنشرها على الملأ قبل ارسالها الى الجماعة او مع ارسالها الى الجماعة ليكون من ذلك فرصة لاثارة التفكير في ناحية جديدة ما أحسبها نجحت قبل اليوم .

وقد أرفقت هذه الاجوبة بقصيدة « تأوهات » التي اعتمدتها في البحث كآخر انتاج شعري لي ، وفق الاسئلة المبثثة في الاستيضاح ، ولي وطيد الامل بأنكم ستفضلون بنشر القصيدة مع الأجوبة في عدد واحد ليكون اجتماعها ممماً مدعاة لتفكير جسدي في هذه الناحية .

محمد مجذوب

اد

آخر قصيدة لي هي « تأوهات » نظمها قبل بضعة ايام ووضعها كما يدل عنوانها وجداني صرف قصدت به الى التعبير عن اهم الحطرات التي تستغرق نفسي في حياة مشحونة بالكعباء ، والام والحزن . وهي خطرات قديمة احسها كل يوم وتكاد تقاد على كل ما انظم من الشعر منذ اكثر من خمسة عشر عاماً . فهي اذن لم تنسق بصورة مفاجئة وقت التأليف بل تمحضت الى النفس طويلاً فكانت مضمة ثم علقه ثم جينياً حتى اذا جاء ميقات وضعا كانت مخلوقاً سوياً .

وأريد بهذا التعبير ان موضوع القصيدة لم يأت ارتجالاً وانما عاش قبل التأليف حياة متطورة متغلة بمختلف المؤثرات النفسية التي تتصل به من قريب او بعيد ، ولا شك في ان بدء هذه الحطرات لم يكن مساوياً لشكلها الاخير بل كان للحوادث والانفعال بها اثره الكبير في انضاجها والصيرورة بها الى هذه النهاية .

أعني

أجبت على بعض هذا السؤال في ما تقدم ، وزيادة الايضاح اقول : ان عملية التطور والتغير في حياة هذا الوليد كانت خارجية من مثاول ارادتي تماماً ، وكل ما اذكره هو انني كنت اشعر بوجود هذا الجين يضي في تكوينه ملي النفس ويزداد شعوري به كلما صدمني من وقائع الحياة ما يبعث على التأثر وان كنت لا اذكر انني توقعت او صممت اثناء ذلك على ضرورة ان اضم هذا المولد بعينه يوماً ما كما اتوقع انك تحس ذلك في قصيدتي المنونة يا :

تاوهات

☆

أوتاه من نفسي ومن دهري	تأوتنا ظالمًا على ظهري
تأبى عليّ النفسُ إلا الذرى	والدهر يأبى لي سوى النور
حرب أناسي من تباريحها	مسا لا يطيق حملي ظهري
فليتني لم أوتَ ذاك الهوى	ولم يفض قلبي بالشمر
وليتني كنت كبعض الورى	خلوا من الاحساس والفكر
رضوا بأدنى العيش واستسلموا	من حطهم للتأفف المؤري
وأكروا منهدرات الشرى	على اقتحام المرتقى الوعر
منأعم أن يترقوا وعيهم	في غمرات الانتم والوزر
ويبدلوا نحيب أعمارهم	حتى يوافوا بآذل العمر
وبعض ما في من كبري المنى	يحيى به: زمي؟ على الوفر
جاش بها القاب فلم تشنه	منها يد الاعصار والفقر

يلومني على الأسى ملجن	ضاق به رغم النهى ضهري
ولو درى بعض الذي في الحشا	لكفه من عذرك، عذري
وكيف للناس، على جهلهم،	أن يدركوا المبهم من سري
والحر لا يفهم أشجانه	في الأرض غيب الملمم الملو
ويل كبير النفس من عبثها	وويسه من ضر الدهر ا

محمد مجذوب

أحوال - أعادات ثابتة - توافق عملية التأليف ، فلا بد من جو خاص يساعد على الاستغراق في روح الموضوع كالمزلة - ولا أعني بها الانقطاع عن رؤية النفس بل الانقطاع عن مشاركتهم حياتهم فقط - ولما استطاع الاعتقال للنظام في حجرة خدصة بل أنا أقول بذلك في المقام وعلى المائدة وفي السيارة ، وقد يشغلي عن ذلك ضجيج الناس وحركتهم لشرط ألا اضطر لمشاركتهم في هذا لأن أقل شيء من مشاركة يقتضي أعمال نوعي وهذا بصيغته يصرف النفس عن التصور واستحصار التعابير الملائمة لآخرها .

وعني ذكر التصور والتعابير أود أن ألفت نظرك إلى شيء هام أغفلتموه في غضون الاستقطة . ذلك أن هناك فرقاً بين كلا المنصرين : الصورة الشعرية والمادة الكلامية التي تعرضها ، فالشعر كما أسلفنا ، صورة نفسية من المحدثات تتكون ، كما أسلفنا ، من مختلف الانفعالات باحداث الحسية فتؤدي إلى حصول « حالة » لا أدرى ماذا يجب أن أحياها - فكرة - خيال - بشوة غيرة - دوجة - ... وأرى تسير ... تتحرك هذه الحالة ، فهي دوجة تتحرك في أعماق ... حتى إذا حان إظهارها إلى خارج كانت ... ستبقى القوى الفاضلة في ضم الشاعر ، وهي التي ... « شيئاً مهماً » لانه له باللفظ ... لا اختيار الوسائل القوية الصالحة للتأثير ... - إشارة بحسب - . ولكنه مع ذلك لا يجد لديه الحرية الكافية في هذا الاختيار فقد يستهوي به الكلمة الغم أو الحروف أو الانسجام مع الكلمات الأخرى فيساق إلى استخدامها ، ويلوح لي أن هذه المحاولات الفاشلة صلة .. بروح الموجة كالصلة التي بين الصورة والمادة إذ كلما كانت المرأة أكثر صفاء ، وانتظاماً ، كانت الصورة أشد بروزاً ودلالة عليها .

وهكذا القول في بحر القصيدة وقهيتها فقد أصبحت مقبلة بأن اختيارها أنا يرجع إلى عمل الموجة نفسها أكثر مما يرجع إلى إرادة الشاعر وأقول « أكثر » لأن الشاعر قد يستطيع أحياناً التدخل لأحداث بعض التوجيه في هذه الداعية .

أما القلم واسم فاعمل لها علاقة .. في عملية التأليف ، وكنها علاقة محدودة بالنسبة التي ، فأننا أفضل أن استبقى المنظوم في ذاكرتي حتى يبلغ حد أخاف منه النسيان فأكتبه كيفما اتفق ، على أنني أفضل أن تكون الكتابة بطيء وبمقدم من لا يحزن

- أو كثير - يبيحي حوان أو جفاف البحر - - كما أنني أفضل أن يتاح لي الحلو للنظم في مكان نظيف أتيق مشرق على بعض مشهد الصيغة وخاصة البحر في مختلف حالاته .

تقدم بتدوين انكم شدة اصدت يد شعري ووقعت حيايتي فليس شعري في ذاته ان تعبداً عن هذه الوقائهم دون تصرف - على الغالب - . . . تأتي هذه الصور والأحداث فغير بعضه واحول بعض ، وكل ما أعرفه من ذلك هو أن ثمة حوادث تترك أثرها في نفسي بحالة استعدادها للتأثير فتختزن النفس هذه الآثار وتحضي هذه في نفعها كلما وجدت مناسبة لذلك ، وهذا كثير . . . إني مدفوعاً إلى النظام تصوير حالات لا وجود لها في الحاضر ، ولكنكم « وحيدة في النفس ومحتمة هناك من قبل ، وهذا لا يمنع حدوث حالات استثناء يكون بها التألق والنظم . . . وكنها في الغالب لا تستطيع التخلص من آثار الرصيد المخزون .

تقدم بتدوين انكم شدة اصدت يد شعري ووقعت حيايتي فليس شعري في ذاته ان تعبداً عن هذه الوقائهم دون تصرف - على الغالب - . . . تأتي هذه الصور والأحداث فغير بعضه واحول بعض ، وكل ما أعرفه من ذلك هو أن ثمة حوادث تترك أثرها في نفسي بحالة استعدادها للتأثير فتختزن النفس هذه الآثار وتحضي هذه في نفعها كلما وجدت مناسبة لذلك ، وهذا كثير . . . إني مدفوعاً إلى النظام تصوير حالات لا وجود لها في الحاضر ، ولكنكم « وحيدة في النفس ومحتمة هناك من قبل ، وهذا لا يمنع حدوث حالات استثناء يكون بها التألق والنظم . . . وكنها في الغالب لا تستطيع التخلص من آثار الرصيد المخزون .

وبعد فهذه ملاحظات جهدت أن أعرض فيها خلاصة ادراكاتي الشخصية هذه الشؤور المسؤول عنها ، وقد تتفق مع ادراكات الآخرين من الشعراء أو تخالفها ، ولكنكم على كل حال شؤون صحيحة بالنسبة إلى نفسي كما عشت وماها مؤدية بعض ما ترجون من الفائدة في هذا الموضوع العميق الدقيق

طرطوس - سوريا محمد مجذوب

التركيب النفسي

بقلم الدكتور أبو مريم الشافعي

مدرس علم النفس التجريبي بجامعة فؤاد الاول



الاجتماعية الهامة . فطعت الادب لهذه الميول النفسية الفردية شخصية . متقلة لها اسم معين . وقسم عالم الحديث القوى المعنوية الى قسمين : *Super-Ego* الذي يشمل كل الاعمال الجارية وحسب الاجتماعية ومحاكم *Berkson* الاثنا *la moi* الاجتماعي . وفي قومه بين الذات المسيرة *la moi*

والاجتماعية . ويمكن ان يكون هذا القسم من القوى النفسية وتنوع . ويعتمد على عدة عوامل . وان كانت ترمي كل الى قصد واحد . فكل من هذه القوى يحسب حسب حالته الجسميه وحسب التأثيرات الاجتماعية والبيئية . ويمكن ان يتغير بين نوعين من الاتجاهات نوع يرمى الى تحقيق رغبت حاله في الحاضر ، ونوع يحاول ان يضمن سعادة المستقبل ، فبعض الاشخاص تسيطر عليهم الرغبات الحاليه ويعيشون للحظة الحاضرة بينما نجد آخرين يقيمون ورنأ كبراً للمستقبل فيقومون كل الميول احاسية خوفاً من ان تحملهم يذوق كل قواهم يتمصرصون اجبر في يوم من الايام ، ويتطلب هذا الاحتياط مقاومة هي اساس الارادة .

يقوم التركيب النفسي الذي يتجلى في صورة الشعور باشقة والاطمئنان على سياسة النفس وحسن سلوكه . ان الميول الحايه في حاسر - استعداد بالتغلب على مشاكل المستقبل يبدل الشخص مجهوداً ليتلذذ او ليدفع ضرراً ، وبفضل ذلك ان يبدل هذا المجهود في آخر وقت ممكن . بدونه رغبة الاقتصاد في المجهود ونجد الشخص يتهرب دائماً من بدل المجهود فاطالب بقرأ لكتابة

ممرات لسد العوالم الضمنية طريق العمل والتغلب على الصعوبات المادية التي كانت تحد من نشاطها وكذلك فيما يخص مناحية النفسية من اطلاقه في رغبة له . المشتركة بين مختلف افراد الانسان مثل الرغبات الجنسية . والاداس اذا عرف نفسه نشاطاً له و . وفي حياته المختلفة . وعلم النفس يوقف من ربه على مشكله . في حين ان تنفص في كلمة « تركيب » وتقوم حلة النفس على قومية والمسيرة .

يصل الانسان الى التركيب النفسي . تنوع . المورف بكل ما يحتاج اليه من مقاومة ومسايرة . هناك صوموات يجب ايجاد الوسائل لقيرها وابعادها . وهناك اتجاهات يجب اتباعها واقتنام الفرصة للوصول بها الى الهدف المطلوب .

ويشعر كل منا بحجة اردراج بينه وبين « نفسه » فتارة يكون ه وتارة يعنف عليها وكثيراً ما . تشير معارك صميم بين قوتين تضارعان شخض احدهما الاخرى ومن قديم دهب الصوفية يجادلون ه . الطاهرة ويقولون بوجود المذومة ليتغلب الشخص على كل ميل الى اراعة الجسميه ويظهر بالسعادة الروحية الخلفة . وتقوم هذه الفكرة على « دعت اليه الاديين من الابدساد من اعدوية اذ صرحت بأن « النفس امارة بسوء » .

وقال قوم ان اسم الشيطان ليس شيئ آخر هو رمز الميول النفس الحصة التي ترمي الى رغبات فردية لا تتلاءم مع الواجبات

الى هذه الآثار تبحث عنها في اعماق اللاشعور بالحديث الحر .

ولكن الآلية الفاعلة ليست هي المظهر من مظاهر النشاط النفسي وهو صورة للتركيب النفسي .

وبالرغم من ان فرويد كان طبيباً جسيماً في الاصل فانه حاول ان يبد كل مظاهر النشاط النفسي عن الجسم وقال بمنهج غريب في العلاج النفسي وهو الاقتصاد على الارتداد لأصل الاضطراب وارجاعه الى ذاكورة المرض ، واستغرب كيف ساير فرويد علماء وأطباء ، وقالوا معه بفائدة الطرق القوية في العلاج النفسي وغروب ما قيل في هذا الصر تأويل الاحلام والربط بين الرموز والحقائق وغرب من ذلك كله هو حصر اسباب الانحلال النفسي في الظواهر الجنسية . مع ان هذه الظواهر ليست الاجزاء من النشاط الحيواني وهي مشتركة بين الانسان وسائر الحيوانات وكثير من الاعراض المستقرية الجنسية مثل الاسهال والامساك وسرعة ضربات القلب التي لوجها فرويد الى مجرد الكبت لم تظهر في الحيوانات المنزولة عن الجنس الآخر والتي لم تتح لها فرصة القيام بالفعل الجنسي ، وكذلك استطاع قوم ان يعيشوا بصحة جيدة بمنع من الفعل الجنسي ، سياب دينية .

في عقد ثمان فريد بسط كثيراً من الحقائق النفسية الجنسية الاجمالية ، المعقدة التي أصبح فيها متمسراً على غير اساس التركيب النفسي .

هناك انواع من الوظائف الجنسية تنتج قوة عضلية ونشاطاً جسيماً ، وهذا النشاط الجسدي المشترك بين مختلف الحيوانات يتفاوت في التوجيه حسب مستوى الحيوان في سلم الرقي النوعي .

يتوقف توجيه النشاط الجسدي على درجة التركيب الجسدي ، ويختلف سلوك الحيوانات حسب تكاثرها التشريحي وترابطها البيولوجي وتأخرها الفسيولوجي . انك تجد الحيوانات تقوم بنفس الفعل وتربي نفس الناية ولكن بدرجات مختلفة في الدقة والضبط . وللمرأة وظيفة تتسابق اليها الانواع الحيوانية هي مراقبة الاطفال ويمكن ان تمتد الفعل الارادي في قة الوظائف العالية التي تتطلب تكاملاً نفسياً تاماً وتركيباً قوياً .

واحسن طريقة اخذ للوقوف على التركيب النفسي هي دراسة الفعل الارادي لانه يطينا الترابط بين الجسم والنفس والبيئة . قد يكون الشخص مضطرباً او مريضاً فتكون الافعال شاذة . ويمكن ان نستند الى هذه النظرية لنعرف حسالة النشاط النفسي لدى

موضوع انشاء ويحي . كل الوسائل اللازمة ولكنه متمسكاً يصل الى آخر لحظة ويحيد نفسه امام الامر الواقع الذي يتطلب مجهوداً ذاتياً لكتابة موضوع جديد زاه يتقهر ويبحث عن الامداد التي تحول له تأجيل القيام بالواجب . وينالط نفسه باسلاً لنفسه اسباباً مهمة مثل ضرورة الاطلاع على كتاب موجود عند صديق فيقوى التبرير وتتكاثر الحجج ويرجي . الطالب عمله راضياً في الظاهر ، ويشعر بلذة الراحة ويتفوغ للقيام بأعمال يدمرها الحال في وقته الحاضر .

وهكذا يتبين لنا ان النفس قد تصل الى تحويل الانجذابية خاصة وقد اطلقتنا على هذه السياسة النفسية كلمة التبرير . ويتوهم التبرير بدور مهم في توجيه السلوك . ونحتاج الى مهارة خاصة لتتق التبرير من الانجذاب الطبيعي للنفس . ويتجه التبرير خداعاً يبدد المشكلة لا عن طريق المقاومة بل عن طريق المسايرة الآخذة صودة مقاومة .

وليس لنا مقياس نقيس به صحة الانجذاب النفسي غير الشعور بالنقص . فكل اتجاه نفسي جديد يرمي الى تركيب نفسي يتطابق بذلك مع وجود معين يصعبه نوع من الشعور بالنقص . انما الحياة الطبيعية تحليل وتتركيب وباتني الضعف والاضطراب عندنا يسيطر التحليل على التركيب . تتحلل القوى وتفك الوظائف وتتبدل المراكز عن عملها ، ويؤدي التحليل الى تحليل

وقد ينتهي الاسراف في المسايرة الى القهضاء على كل القوى النفسية ولهذا السبب نجد الاشخاص الساحلين عن العمل يصايون بأخطار الآلام النفسية . وملاحظة الامراض النفسية الناشئة من اسراف الشخص في المسايرة والابتعاد الكلي عن المقاومة اعطتنا فكرة واضحة عن حقيقة التركيب النفسي - لقد اشار علماء النفس الى الناحية الفاعلة في النفس وقالوا بالآلية الفاعلة للنفس (Psychodynamic Mechanisms) .

عندما يصادف الشخص مشكلة ويفر منها معرضاً بذلك نفسه للكبت والاختفاء فإنه حسب فلسفة فرويد يبقى أثر في الذاكرة مما مات تحت الشعور ويترك ذلك الاثر تغييراً في الشخصية يظهر في وقت ما من تلوين الشخص . وتعدل هذه الآثار عملها في السلوك ويضطرب التفكير وال عاطفة وتظهر الميول الشاذة او القلق والانديفاعات المستقرية . ويتضمن فهم فرويد للتركيب ان نرجع

عندما يتحطم المصباح ،
يستلقي الضوء في التراب ميتاً
عندما تقبّد النجمة ،
يتثر جمال قوس قزح وبهاؤه .
أعندما يتكسر العود ،
لا احد يذكر نغماته المذبذبة .
وعندما تتكلم الشفاة
يطوي النسيان نهارها المحبوبة في الحال .

الموسيقى والجمال .. لا يظل احدهما بعد فناء الآخر
كذلك العود والمصباح .
وعندما تحرس الروح ،
ترتد أصدااء القلب ،
وتفنى الأغنيات ..
ولا تبقى غير نغمات حزينة
كانت الريح في كهف مهدم
او الصخب الناتج ..
في حرس جارية ملاح :

.. تترج القلوب
تترجم الحب - في أول الامر - الش الحين
ويبقى الضيف لوحده
كي يكابد ما كان أحزبه مرة
أيا الحب أيا من يندب . ويرثي
وهن هذه الأشياء هاهنا
لم أخترت أوهنها ..
لمدك وبيتك ونمشك ؟

ستؤرجحك آلامها وانفعالاتها
كما تؤرجح الواصف الثريان في أعالي الجو
وسيزأ بك العقل النير
كما تهزأ الشمس بالساء الممطرة
وستغن كل خشية في عثك
ويتركك بيتك الحصين عاوياً للضاحكين
عندما تنساقط الاوراق ..
وتقبل الرياح الباردة .

سطور

عن الشاعر ش...

ترجمت من نصي سرادة

بغداد

حكاية كتاب

الحسناء، وبعداً وأنا تصحبه معها أينما حلت وأينما قادتها قدماءها .

وكنت كل يوم أقابل الفتاة في الترام، ومهما ذلك الكتاب المتبد الذي استعملت ان اقرأ عنوانه من على بُعد وأعرف اسم مؤلفه . وكنت كلما رأيتها فرغت من تلاوته .

عادت من جديد الى صفحاته الاولى لتستعيد قوامته وتشتتبع بصاحبته ودفعني الفضول الى اقتناء هذا الكتاب فقصت . مكتبة كنت أعلمها ايام الدرس وانصرفت عنها حيناً ، وطلبت نسخة من هذا المؤلف ومضيت في الدار أسهر على قراءته حتى اتيت عليه في ايلة كاملة لم يقض فيهما جنائي ، ولكني لم اجد في الكتاب ما يجمل على الفتنة به والاعجاب بمضمونه . ومجبت كيف نصنع هذه الفتاة وقتها وكيف نجهد بصرها في قراءة مثل هذا الكتاب التافه .

وبنسة اخفت الفتاة ، فلم اعد اراه في طريقي : اين ذهبت ؟ ماذا حل بها ؟ ارجوت ؟ اعدا عليها الدهر ؟ امرضت ؟ هل انتقلت من الحي ؟ جميع تلك الاسئلة لم اقف لها حتى اليوم على جواب .

ولكنني وجدت نفسي منساقاً الى اصطحاب هذا الكتاب معي في غدوي ورواحي ، اركب الترام وهو تحت ابطني فلا اكاد استقر في مقعدي حتى امضي في تلاوته .

واليوم مضت علي ثلاث سنين لم اقرأ فيها حوى هذا الكتاب ، قرأته اكثر من حين مره وفي كل مرة احد فيه حديقاً انه كتاب ابي الهيام به جذبه وفقد جمال منظره ، ولكنه مع ذلك يجتث مكانه في مكتبي .

والله اعلم
وديع فلسطين

شغلي وتديني علي أن ابرحه اليها . فترجلت وأنا كاره ساخط ومضيت الى علي أؤديه في لفه واجياً ان تكرر ساعات النهار كراً ويقبل صباح اليوم التالي لعلي امتنع العيين بشهد من البارحة .

وخرجت في اليوم التالي أقصد مكان شغلي وسكنت طريق الأمس ، ولم اعد الى المتحف صف الصباح كعادتي وانما . . .

بأمر واحد هو أن يهدر الترام في الطريق . . .

وعقارب الساعة انتابها قالج ، والطرق غدت مقفرة من السابله وبعد جهد جهيد وصل الترام الى المحطة المنتظرة وركبت الفتاة المركبة وجلست في ركنها المهود وانصرقت الى كتابها تطالعه وهي في شغل عن كل شيء .

وكان هي في هذه المرة ان أعرف كنه الكتاب ، فقد عدته في عمري كالضرة في دوف الزوجة ، وأخبرت للكتاب حقداً دفياً لأنه استاء أن يستأثر به هذه الفتاة . . .

ركبت عطية الكبراء في صباح ذات يوم قاصداً مقر عملي ، وتوجرت لعمي مقعداً مريحاً في حجرة الدرجة الاولى واخذت أقصفح جرائد الصباح التي عليها نظرات جعلان لأن لم يجلع ما تنطوي عليه لامة عامة واقف على أهم الانباء التي حدثت في الليلة البارحة .

ولما وقف الترام في ذلك الحي الفرنسي الذي لا تجد فيه سوى عمار شامخة وقصور موزعة بين خضرة وماء ، ركبت المركبة مليحة صارخة الجمال ، تربت بالستين من الزبي ، وتغاث بالأتين من حلي الذهب ، ولم تصعب منها الا كتاباً دلت هيئته أنه كتاب أعجمي ، وجلست في الركن المقابل لي وسرعان ما غرقت بين صفحات الرقيق الجليبي تقرأ فيه بنهم وتقاب أوراقي في عجلة وفي ولع .

وبحيت اصعب حذر وصبرت عمي الى متابعة هذه الفتاة الغريبة ، فارتوت قط - وفي عشر سنوات أركب فيها الترام صبيحة كل يوم - أن ارى فتاة على مثل هذا الجمال تهتم مثل هذا الاهتمام بالقراءة والمطالعة . وقلت في نفسي : لها توة طارئة لن تلبث حتى تزول ، أو لعل المليحة مشغوفة بروايات الحب والشق وما تحمل بين يديها سوى رواية تقضي بتياريج الهوى وترخر بصور الهيام والنجوى .

ولم أتنبه من استرسال فكري الا وقد بلغت مرادي ، فقد حظ الترام أمام دار

خفف الوطء علي

عني اهم شيب

يا ليل

كما طافت فكري

فيك يجري

كنت كالحابط في امواج بحر

تحت عرق

يتلوى مثل قيد حول منقي

ويأذني طنين

لا يبين

من هدير البشر

وصراع القدير

كلما أنصت فيك النظور

لا يرى

خلقك ابي بالتم تارك الحدود

والسدود

يا ليل

يا ليل يا ليل يا ليل

يا ليل يا ليل يا ليل

يا ليل يا ليل يا ليل

يا ليل يا ليل يا ليل

يا ليل يا ليل يا ليل

يا ليل يا ليل يا ليل

يا ليل يا ليل يا ليل

اترى هذا صدى للقبيل تركته سكرات العاشقين

ام صلاة من تقديم الأزل لم ترل تهنف صمم العابدين

ام هو الوحي رسول الامل وحبيب المنتشرين

ام عتاب

وحساب

في ضمير المجرمين

ام معاد ونشور

للشور

تلتقي به الصور

يا ليل

للكون نور يا ليل

☆

من ديوان ديف الاقحوان

تحت الطبع

بين شكوى وحزن

طلع البدر يشق الحجاب

مجدا

فالتيوم

كلحاف

قطنة مندوف

او قطيع من خراف

ايض الصوف

والنجوم

في السماء

تخفض الطرف حياء

وعلى الارض يابض الكفن

.....

تقوم الليل

.....

فاذا ما الشمس غابت والدمى

تبات على عالم صب

.....

يا نجوم الليل من تلك الثعوب

واغري بالوحى روحى عاها

وليكن يا ليل في صمتك لي

صيحة تنفذ اعماق القلوب

عندما اروي احاديث بلادي

وبادي

حاملا اوراق غاري

نحو دار غير داري

يعرف الناس بها قدر الاديب

وليكن يا ليل في صمتك لي

صيحة تنفذ اعماق القلوب

بث الشعر بها بين الملا

ينثر الحب ويحي الاملا

ويظلل الليل ستار الصوب

تقوم فياض

تكون له حجة ، وثبت ما بين الوصيين وأخيه حرب من الاعتداء ، الحثي الذي واجه إليه اجان انقا ، على نفسه ، والمركة اقتحام للحظوظ وتحذير الموت اذ ، على شي . أممي من الحجة ، المركة رحولة ، والحجة دناءة ، المركة اقدام على النضال والحجة تبرر من النضال .

عمران البر الحواري في هذا الشعور بالقلق الذي يسود المعاصرين
من اننا «الندية الزاهية» هو عريتهم عن «الحقيقة» في تساؤل
الحياة وفهمها والسعي بها والحقيقة هي ان الحياة «مركبة لا حيلة»
والويل لمن يأتي بالحقيقة ولا يرضاه ا .

التي لا يمكن تحقيق الصناعة ، لأن اصطناعها لا يني منها ، ولا يقيد مصطنعها ، بل يزيد في بذلتها ، ويقضي الى اظهار ما يكمن عنده من خوف واضطراب وروعي ، فيكون قد عثر من حيث اراد ان ينحو ، ويكون مجذبه قد دل الدلو على مكنته ، فلا مخلص ذو من واجبه الحقيقة والعمل بمقتضاها ، اي لا مخلص من الحركة ، ولا سبيل الى الفرار منها . . . واكثر ظني ان هذا ما اتفقد في ذهن "نبتة" يوم قال : "يجب ان يحيا حياتي بجحر!"

النقاد الذين يحدون عليه انفسه ويصدون امامه سبل اذاعة ،
وهذه الساسة الذين لا يروهم الا ان يصق لهم ويدعون ادس
الى عبيدتهم . .

قلت هي مجرد كل شاعر وكل ادب منذ تكونت المجتمعات
البشرية الى يومنا هذا ، لا تختلف في حتمها بين ادب وادب ،
او بين شاعر وشاعر ، وان اختلفت في بعض التفاصيل ، الا انها
تندرج حذو ونهضاً في إطار « الحركة » ترى ، كانت حيرة
الادب « حركة » متصية ٩ .

- ذاك الشيء واحد ، هو ان الادب يقيم وزناً للمساورة
والفكر ، ولا يرى في الوجود ما يعظمها في الاثر والقيمة ، بينما
يرى الناس من حوله ، يربط الى الادب في المائدة وحوال المائدة ،
ولا يجدون في الحياة غيره ، وليس استطاعة الادب ولا في تناول
يلد ان يسكت ويرضى « الامر الواقع » ، انما يسكت انما على
نفسه وانطقاً ، ما في روحه من نور ، وقد سمر دمه وجره
كبينه ، فلا يدرك يتكلم ، دفاعاً عنه ، بل يذلل ، ورد
على التجديبات التي يتلقاها من البشر الى الأكثر ، وفي
اشد الدرع ، وابتدأت الحركة التي . .

والعرب في امر هذه الحركة ، ما كانت تنتهي ابداً ودافئاً
بانتصار الادب ، ولكنه تنصر من نوع آخر لا يعرفه القواد
ولا الساسة ولا النور ، انه لا يتمثل في الزبح المادي ولا في
الزهر الاجوف ، وانما يتمثل في لغة الناس على ما فوط عنهم في
الحدان ، ويصير في مجتمعاته حوية « نعمة » ، وعاطفة صادقة ،
وفكر نير ، ولا يتبدى على اكل ، مما يكون النصر الا حين
تسري « روح الادبية » في طبقات الدس ، تلك « الروح التي يجهون
عنها عادة « سوق الاحكامي » ، ويجاهون عليها صفة اللطف في المعاملة
ثم يكون من شأنه ان تخفف من حدة الحاشية ، وتكسر شوكة
التنازع والتنازع ، وتحقق اشباح الحروف ، وتجميل الناس يقبلون على
التسامح ، وايتار الحسنى وتحقق التعاون .

هذا هو انتصار الادب في الحركة التي يشهها هو الذين به ، رضوه
وبما يرمى اليه لا يجسرون على معارضة ، بلوسن ، بشروعة امره
وصوره الحقة في بدء ، ما يصحون الى الص ، او السج ، او الثاب
والتنوع من شأنه والنض من كرامته ، والتشجيع على سلوكه
والتميز
كثيراً ما اتخذ العلم حيال الحقائق ، لانها تستهدف « الشخص »
تفقد في الزمان ، تفقد الايداء . ولا تحاكم الآراء ، فشان المجتمع
في الزمان ، فشان المجتمع الذي لا يقترف مجرمه امام القاضي ،
مع انهم ، الذين : المحرم وهو المجتمع ، اقوى من
قاضيه ، وهو الادب ، فاذا ضاق عنه بطش به .

وليس من الضروري ان يكون بطش المجتمع حادثاً مسافياً
ستعان كل مرة في القتل والتمني والسجن والتشريد والسوءان ،
على غرله ما حدث لتجبل والتفتي ، او لتوليد ولوغو ، بل قد
يتحقق في « الامم بالاة » التي تسود اليوم اقطار الحياصة البشرية ،
فان هذا الوجود الروحي يفتك بالادباء فتكاً قديماً ، ويصرفهم
من لانشاج الفني الى السياسة والصحافة ، حيث يجدون الصدى
الذي يتطادرونه ، وذلك يغلبهم المجتمع على كل حال . .

وهذا ما نشاهده اليوم في حياة الادبية ، من افلاس المبدية
الراهبة الذي تحدث عنه في بد . كلا ، في ، أدى الى افلاس الادب ،
فلا بد للادب . من « حركة جديدة » بشنوت ، بصرف جديدة لربما
السادة التي يحلمون بها .

واهاً للادب ما امر حياته ، وطوبى له ما اسعده .

عبد اللطيف شُرارة

مجموعات الادب



مدى لادارة مجموعات من الادب بطاش . لمن التالي .

السنة اربعة حبيبات الخفيفة دولارات

الاولى ١٩٦٢	٣٥	او ٤	او ١٦
الثانية ١٩٦٣	٣٥	٣	١٢
الثالثة ١٩٦٤	١٥	٢	٧
الرابعة ١٩٦٥	١٥	٢	٧
الخامسة ١٩٦٦	١٥	٢	٧

الفصل المتمر

☆

أذنو فإلك تجفو	إليك قايّ يهفو
فأي متى يا حبيبي	تعود والجر يصفو
وترقي في ذراعي	عليه تصعر وتنفو .
وفي عيونك حلم	على جفونك يطفو
فأنت أثير غصن .	يطيب لي منه تطف !
بعد حسنك حسن	لم بعد لطفك لطف .

سلا قلبي !

☆

سلا قلبي الأحبة والصحابا	وبعدك في الهوى والله تبا
جمالك فوق حسن الناس حسناً	كأن إلى الهباء لك انتسابا
ولا تمجب فذلك من صواب	يجبك ان فقدت انا الصوابا .
فما تبني اذا لك من متساب	لأنني منك أحببت المتابا
شبابي لا يبالى بالنساي	فذاك اذا اقتضى أفدي الشبابا
سما شمري يوصفك والقواني	لأنني جزت بالشعر السحابا .

رباضى معلوف

من النبعة الاندلسية

الفن والمجتمع

فلم يوسف الشاروني



ان الفنان يحصل على مشاورتنا لعله الفني عن طريق أحداث شخصية وتفاصيل دقيقة، وهذا بعيد عن ان يكون تأييداً للنظرية الفردية . ولتوضيح ذلك يجب ان نبين أولاً، ماهو الفن .

إنه لا متقاد خساطر . ذلك الذي ينصرف الى ان الممثل الماهر ، هو الذي اذا قام بثل دور غضب او دور بكاء . انقل حقاً غضب او بكى لان الفن تعبير ، والتعبير في أساسه عملية وعي . ومن المعروف في علم النفس ان الوعي يبطل الانفعال كما ان الانفعال يبطل الوعي ، فاذا لاحظنا طفلاً يبكي ثم رأى نفسه في المرآة ، نجد انه توقف عن البكاء . وأخذ يتأمل نفسه فانتزع الانفعال وبدأ الوعي . . كذلك الفن ليس هو الانفعال بل هو التعبير عن الانفعال وليس وصف الانفعال . فلا نقول ان فلاناً كان حزناً ، انما نذكر ما يعبر عنه حزنه من حركات او تفاصيل ومن المؤكد ان التمثيل والرسم يكاد لا يوجد فيها مجال لوصف كلي عام .

يعمل على قاسم الاجزاء . لكن ثمة مفهوم آخر هو الذي منفي به هذا ، ذلك المفهوم الذي فيه تتشبه

لا يختلف في هذا عن غيره . فلو لا يمكنه الصبر الى الآخر . وتشيأ . مع ذلك المذهب وجد دعاء الريح العاصي ، حتى اصبحنا نرى في القرن التاسع عشر روائيين يؤلفون روايات عن حياة روائيين ! واصبح الكتاب يكتبون كي يقرأ بعضهم بعضاً ، بل ربما لا يقرأ الواحد منهم الا نفسه !

ما هو الفن

الفن بهذا المعنى يفقد مفرقة الجوهرية الاولى ، ذلك لأن الفن انما يعبر عما نحس جميعاً . اننا لانتم بالمثل الفني الا بقدر ما نشارك فيه . حقاً

كثيراً ما تثار مشكلة بل مشاكل حول الفن وعلاقته بالمجتمع . وهي مشكلة ظهرت بشكلها الواضح منذ القرن التاسع عشر ، ولو أنها قديمة قدم تحدث أفلاطون عن علاقة الشراء بجمهوريته .

وقد نشأ المشكلة بقيام مفهومين متضادين أولهما يرى ان الفن للفن ، والآخر يرى أن الفن للمجتمع . وكل من هذين الماهرين أبدأ على أوجه عدة . فأحياناً كانت نظرية الفن للفن تعني ان الفن - كصيلة ابداع وعملية تاقية ايضاً - يقصد لذاته ، فهو غاية في نفسه . اما النظرية الاخرى فتري ان الفن وسيلة الى شيء آخر يعبر عنه بالمجتمع كما أن اللغة مثلاً وسيلة للتفاهم بين افراد المجتمع . والواقع ان مشكلة الوسيلة والنهاية مشكلة ميتافيزيقية ليس لها أساس علمي ، فان ما يمكن ان يكون غاية في بعض الاحيان يمكن ان يعود هو نفسه ويصبح وسيلة لشيء آخر . فنحن دائماً أمام مجموعة من العلاقات المتشابكة كل منها يعمل على قاسم الكل ، كما أن الكل

وحت الآخرون على القول به .

المزج والحب

وهذا فحسان نمرض لهم خاطيء .
وشائع فيها يتماثل بالموضوعات
التي يتناولها الفنان ومدى صلتها بالمجتمع .
فنجده بعض الافراد يرفضون مثلاً الفن
الذي يتحدث عن الحب بينما يقبلون الفن
الذي يتحدث عن الجوع . وهم يهرون
هذا بطريقة لا يجدون فيها معنى لأفكارهم
فيقولون ان الفنان حين يتحدث عن الحب
فإنما يتحدث عن أمر شخصي ، لكنه حين
يتحدث عن الجوع فهو يتحدث الى المجتمع .
والكلمة التي تقسم العالماً هنا هي كلمة
« شخصي » . ورغم اننا لسنا بسبيل
حديث عن المصدر البدائية والموضوعية
في الفن فإننا نسألهم هل يقصدون بكلمة
« شخصي » الفن الذاتي ؟ ولكن هل
حقاً ان الحب - بمكس الجوع - امر
شخصي ؟

وهنا نجد نفس الخطأ في فهم المذاهب
الفن فبعض المذاهب الفنية - كما يرون -
أكثر صلة بالمجتمع من غيرها ، فالادب الواقعي
او الواقعي الاجتماعي أكثر صلة من الادب
الرومانتي الذي يقولون انه يكاد ألا يجر
إلا عن أحاسيس « داخلية » . وهؤلاء
ينسون ان تلك الاحاسيس الداخلية هي
خارجية كذلك بمعنى انها خارجة عن الفنان
لأنها في وفيك كذلك . ان دراسة بسيطة
لتاريخ السيرياتم مثلاً ترينا كيف ان دعاة
هذا المذهب قد أرادوا ان يسلكوا مذهباً
قوي الصلة بالمجتمع والتعبير عنه عن طريق

الاجابية الى جانب مسرحيته ، وكذلك
المؤلف الموسيقي الذي يعتمد على المازف
وقائد الفرقة .

ثالثاً هناك هذه الصلة الحية المستمرة
بين الفنان وجمهوره ، حتى ان الجمهور
ليكون عنصراً من اهم العناصر النفسية
لدى الفنان أثناء ابداءه عمله الفني ، ولا
يتم العمل الفني الا اذا خرج الى الجمهور
أياً كان مدى هذا الجمهور : من صديق او
صديقين الى كتل الشعب .

الفن المهرولي

رأى كنا الآن قد أهدنا الفردية عن
محال الفن أولاً ، ثم عن محال

الاساسية هي التعبير عن المشترك
جيداً . فالتعبير عن الحب ان يورث
الفرقة من قبله . فالتعبير عن
الفرقة من قبله . فالتعبير عن
الفرقة من قبله . فالتعبير عن

أحياناً يخلق جو آخر غير من هذا الذي
نعيش فيه ، وأحياناً باعتبار التعبير عملية
تنفيس . وقد تكون ألوان كثيرة من
الفن الزائف على هذا الوجه ، أحلام يتقلد
او تنفيس نوعاً ما ، ان الفن الذي ينشد
الخلاص هارباً من الحياة هو فن ميت فقد
الحياة . لكن الفن الصحيح ، هو الفن
الذي يواجه الحياة ومشاكل الحياة ، هو
الفن الذي يرى ان الحياة تعبر عن نفسها
بوسائل متعددة من بين وسيلة التعبير الفني
فالتعبير هنا جزء من الحياة وليس خلاصاً
منها ، والفنان هنا يواجه الحياة وينغوض
غمار تجاربه بما فيها من حب والم وحزن
وفرح . وليس يقصد إطلاقاً الى المهرول

لكن الفن بالنظر الى كونه تعبيراً عن
اتصالات وعواطف عن طريق أحداث
وتفاصيل شخصية إنسانية ، يختلف تماماً عن
الفن بمناه الفردي . فكل منا قد مروت
به تجارب من الحب أو الكره والحزن
أو الامل . . . الخ وتكاد الانتسابه
تجربتان بين فردين بل تجربتان في حياة
الفرد الواحد ، فكل منا تجاربه الخاصة ،
لا بل هناك أحداث شخصية للغاية :
اماكن ولحظات واصوات ورائحة عطر ،
لا يشاركتنا آخر فيها . ومع ذلك فحين
يحدثنا الفنان عن هذه الاشياء والاحداث
الشخصية يحدثنا في الوقت نفسه عن اشياء
وأحداث إنسانية نستطيع احساسها جيداً
ووجدانها في نفوسنا . ان الفنان الحق هو
الذي ينجح في الحصول على الانساني من
الشخصي جداً .

الفن والمجتمع

هنا من ناحية . ومن ناحية
أخرى يمكننا ان نتساءل عما
اذا كانت هذه المرات التي تفتقر النظرية
الفردية وجودها تفصل حقاً هذا الفصل
التمام بين الفنان والمجتمع ، ان الواقعيون
ما هو عكس ذلك تماماً . فالفنان أولاً
على صلة دائمة بالفنانين الآخرين ، سواء في
الأخذ من طرق تعبيرهم : اي انه يأخذ
عنهم طريقة الكتابة أو الرسم أو النحت
او الموسيقى ، او عن طريقة تأمله لأتارهم
والتأثر بها . ثم هو على صلة دائمة عن
يقدمون فنه للجمهور ، ولا سيما في حالة
المؤلف المسرحي الذي يعتمد على
الفرح او المشغل في قياسه بأدواره

الكشف من القفل « الباطن » وفضيح
الآسسي والإحلام المفزعة التي يمانها الناس
في أنفسهم في مجتمعا الذي ينحل . فعنى
المشاعر الباطنية ليست شخصية بل كلها
تصفتها كلها وصلنا الى الجذور الإنسانية
العامة . كما أنه قد أبدت التجربة ان
المذهب الفني الواحد يمكن ان يجر به
فنانون من مختلف الطبقات ، كل يجر به
من مصلحته ومصلحة طبقته . فالذهب
ليس منفصلاً عن الفنان .

ان الفنان الذي لم يعرف الجوع يوماً
لا يمكن ان نأمره بأن « يتفعل » الجوع ،
انه في هذه احوال يستنقل من مجال الاخلاص
الى مجال التمسك ومن مجال الفن الى مجال
الدعاية ، وفي هذا مخالفة صريحة للفهم
الصحيح للأسس المادية للفن . وهذا معناه
العودة الى الصور الوسطي حيث كان الفن
مرتبطاً بالاخلاق والدين ، ومن المحال ان
نقول للفنان الذي يحس الجوع والحاجة الى
الحب وجوكم ان تمرد لنا عن جوعك فقط ،
أما حبك فهو لا يمسنا . ان اللحظة التي يبدأ
فيها الفنان التعبير عن جوعه او حبه او
يأسه او تفاوله هي اللحظة التي فيها يبدأ
محاولة رائدة جارية للعبور من الشخصي
الى الانساني .

ان الحب - كالجوع - مشكلة في
مجتمعا الحاضر الذي يقيم هوة بين الرجل
والمرأة ، والفنان يتناول هذه المشكلة
دام هو يحس بها . حقاً اننا اعلم ان قومية
يشحن ان يستحيل الحب الى اداة لاثارة
احلام البقلة لدى جماهير الشعب المكسودين ،
وسيلة لصرفهم عن واقعهم ومشاكلهم ،

لكن هذا لا يتناقض بموضوع الحب بل
بطريقة تناوله تماماً كما وضعتنا فيما يتعلق
بالمذهب ، فتمة فارق مشكلاً بين اثنين
يتناولان موضوع الحب ، الواحد يجر عنه
في ذلك وانكسار واستسلام ، والآخر
يجر منه في روح حية واتدفاع حلو حتى
لتحس الوجود كله ينبض معه . فالوضع
ليس منفصلاً كذلك عن الفنان ولا عن
واقم الفنان . كالألة في العالم ليست
سببة بذاتها ولا مفيدة بذاتها بل بطريقة
استعمالها ومن يستعملها .

الفهم والاصوح الاجتماعي

وهنا نشب ان نفرق بين المصالح
الاجتماعي والسياسي .
رجل الفن . فرجل الفن هو الذي
يرسمه في نفسه .
ولقد قلنا ان الفن تعبير وليس وضفاً .

ونحن اذا اردنا ان ننهج منهجنا العلمي ،
فلا يمكننا ان ننسكون هناك فتناً قطعياً ،
وفناً بوجوازيه ، وفناً اشتراكياً . وكل من
هو لاه استحق لقب الفن من جهة انه تعبير
بنفس الظفر عن المجتمع الذي كان يعبر عنه .
ولهذا يجب تجنب الخاطى بين الطبقة او
المجتمع الذي يثله الفنان ويكسبه بالضرورة
في فنه ، وبين قدرته الفنية على التعبير عن
هذه الطبقة او المجتمع . حقاً ان قولنا ان
هناك فناناً لا يعكس مصالح معينة مستحيل
كقولنا ان هناك فناً بغير فنان ، لكن هذا
لا يؤدي بنا الى ان الفن يستأثر به فنانون
يعبرون عن مجتمع بالذات ، او طبقة
بالذات .

مسهر الفناء

كنا قد ادر كنا الان ان التعبير
الذي منتهى الوحي بمواطننا ،
وان مهمة الفنان ان يعي مواطنه التي
يشارك فيها الآخرين ويترجمها لهم بلغة ما :
في احرف أو ألوان أو اصوات ، عرفنا ان
الفنان البقري هو الذي يعكس وضعه
ويجر عنه . اما الفنان الزائف فهو الذي
يجرب ، وهما تنشأ فنون زائفة مثل فن الهو
الذي ظهر بظهور طبقات طبقية تريد ان
تنال شي . ما فيرجدي . وغالباً ما كان
قواد هذا النوع السخيل على الفن ، من غير
هذه الطبقات الطبقية ، لكنهم خسروا
اوضاعهم وحاولوا ان يعلوا على مسرة
اسيادهم بدلاً من التعبير عن انفسهم .
كذلك ظهر فن الهو في شكل هروني
على الطبقات البائسة كما حدث في مجتمعا
الحاضر حيث اشتد الاقبال على الروايات
الدرامية والافاقيص المشحونة بالحوادث
الحسية التي لا تتردد في اخراجها من مجال
الفن .

فكما ان المفكر يحاول ان يعي لنا
اتجاهاتنا ، كذلك الفنان يحاول ان يعي لنا
عواطفنا ويعبر لنا عنها . لهذا كان الفن
آداة من اهم ادوات الرمي في المجتمع ،
فهو يشارك في عملية المعرفة . ولهذا فالفنان
الحلو هو الذي يعي مواطنه والجذور التي
كونت هذه العواطف والافاضاع التي
تربط بينه وبين غيره بحيث تنشأ عنها هذه
المواطف المشتركة العامة ، ثم ينقل الى
مجتمعه او طبقته هذا الوحي .

الظاهرة يوسف الساروني

ترکۃ اب



وصدف يومئذ أنه وقت جريمة قتل سرور محمد علي الخديوي
احد العظماء ، اسلم الآن عن ذكر اسماء المجرمين
بمجرى الأحداث الجارية ، ويساء الى اناس وجب علينا احترامهم بالاسماء
عن فضائسهم ، مها كانوا وبها احدثوا في نفوسنا من براح .
وكان للحادث اثره السي . في نفوس الناس عامة ، فقد عزوه
في حينه الى عوامل اخرى ، لو انها صدقت لكانت سبباً لاثارة
الرأي العام وسخطه ، فاهتمت الحكومة القاهية اذ ذاك بالحادث ،
ورأت انه من الضروري التاء القبض على الجاني ، الذي تمكن من
الفرار عقب ارتكاب الجريمة ، ولكن بعد
ان عرفت شخصيته ، وتمكن المني عليه
من اعطاء اوصافه بدقة قبل ان يلفظ
النفس الاخير .

بيت راقصة مقبولة الاسم، تشتمل في احدى الصالات وتقع بمرقد،
في مسكن متواضع بين المساكن الحديثة المبنية على طريق النيل
عند الجزيرة، ونرى الي انه يتودد على هذا البيت ويتم فيه من
زمن بعيد يرجع الى بدء علاقاته القوامية به الراقصة التي عرفت
باسم - عطيات الاسكندرانية -

فراقت البيت ، ووقت حوله سياجاً من العيون التي لا تففل
واموت بتعاقبها في كل مكان تؤممه دون ان تعرف شيئاً من
ذلك ، ان تحس بحسرت في حياتها ، ودامت هذه الحطة ياءه ولكنها
برقت حينئذ الى العنف والعنف القاسي المؤبد
على لآلئها ، واستصرت مرأى بالقض عليها
مهاجة بيتا وتقتبسه . ولكن لم نغفر فيه حتى على شبه دليل
شديدي بل ان شدة وجع ، الى مكتبتي تروح
على الحظيرة التي كبت بها - على الرغم من
كانت عنه في المرة الاولى التي يرى
فيها طعيت الاسكتلندية يوم مثلت امامي ، فلفت نظري وانا
اراهها لاول مرة بجملة اشياء لم اعدها تجتمع كلها على امرأة فرحت
اطل اليها النظر والتأمل .

كانت امرأة قارعة القدر فارغة الجلال، ذات قوام ساحر اخاذة،
تتخى كل امرأة ان تكونها - وكانت يومئذ في طفرة شبابه
مكتمة الاوتة ناضجة الطار التي ينري العين تضجها فتدحرج في جنون
ممرهه حينا ، ومجادية حينا ، وهي
تستطلي ، تعطفات القننة في الجسد الفني
التموج ، يد ان هذا الجلال الذي تبهرك
.. انه و ترويك ارضه ، كانت تشوبه
سحابة سوداء اكتشفته ولفته بنقاب خفيف
من الشجوب مشى في سباتها ليحجب
نفسها المظومة التي سجت حزينة على



تفلم امیرہ یوسف غراب

ملاعها بعد ان صرعا الاسى على ذلك الجبال الذي طوح به الجوع
فتلقفته الحطينة . ولتت به نبأ مشاء بين ذئاب لا يتعاون يجفون
انياهم الطويلة بين شقي رغيف ملوث من الحذر .

ترأت لميني هذه الصور فاشقت على المرأة المسالمة امامي ،
حتى لكدت انتهي لها عن مكاني ، لولا انني تذكرت واجبي
فبادرتها في خشونة ، وقلت بصوت لم يصف من الازدراء ، ولم
تقت رفة عطف ورتاء .

— انك متهمه باخفاء احد الجرمين في بيتك ؟

فلعلت عينها ثم اسبلتها وصحنت حيناً على انبعاثت
تذكر التهمة ، وتسكرها في حرارة تجسست فيها نبرة الحق .
غير انني رحت آكار وادفع اليها بالسؤال تلو السؤال ومكثت
بها زمناً اصعب عليها جام غضبي واذايتها الرأنا وصوتاً من الاذى
والتعذيب دون ان اظفر منها بنتيجة ، اللهم الا نظرات وجلة
حزينة كانت لتلقي بها الي في خشرع وتضرع قهز نفسي هزأً مئيفاً ،
بيد انها لم تثنني عن العزم في تضيق الحقائق عليها . وظللت بها
احاورها واداورها حتى ضقت بها ذرعاً فأمرت بالدفن في السجن
وهن ثم ذهبت الي بيتي ، افكر في هذه المرأة التي هي ارحم
الوحيد الذي ظل امامي يتألق في سماء هذه القضية الدنيوية .

وفي الصباح جني بها من السجن ، وكانت كبرياء الكثرة
ختمها حر الظهيرة فانطلقت انفسها الى ...
جملة استجد جديدة احداث ...

غرضاً وتقيداً . وحين امرت باعادتها الى السجن ثانية ، ردت
الي بطرف صامت وثمتت . — انني جائعة .

ولست ادري لماذا ارتعدت فزقاً لجرد صمعي هذه الكلمات
التي القاها في ذلة وانكسار . — او لم يسأل منك احد ؟
فقال مطرقة وقد ردت الي نفسها المتعانة طرفها الخزين .

— ليس لي في الوجود من يسأل عني .

وهمت ان اقول لها شيئاً ولكن الكلمات ماتت عند شفتي ،
فاشمت بوجهي عنها وامرت باحضار الطعام لها في الحال ، والافتاق
عليها من جبي الخاص طيلة هذه التحقيق الذي يستدعي وجودها
في السجن ، ولقد استغرق قرابة الشهر دون الوصول . ما الى اس
يرتجي . ولما امرت باطلاق سراحها احسست بشي . يشبه شاكيب
الضيق وطلائع الاسى ينمر نفسي ويهتها ارهاقاً شديداً .

ومخادعة نفسي لم ارجع ذلك الى حرمانني وان كنت كثيراً
ما شمرت بشي . من العليانية كلما حدثتها اثناء التحقيق او نظرت

اليها . ولكن ارجعته الى الحقيقة المرة التي صدمت بها ، وهي
العجز عن الوصول الى شي . مع هذه المرأة يمكنني من مشابمة
التحقيق . وعرفة مكان الجاني . فكسرت على نحو آخر وقتت من
نتيجته وذلك بأن اتردد الى الصالة التي تشتغل فيها عطيات .

واتصل فيها وابنها غرامي المزيف . وانثر امامها صحيفة عواظني
التي سافسها بببارات الترام الكاذب ، واطليسا بالوان الحب
بلناقف الذي وجد تربته اثناء التحقيق ، وبهذه الطريقة وحدها
استطيع ان اقف على السر النامض .

ولست ادري ايضاً لماذا اطبأت نفسي الى هذه الفكرة
ورجعت بها وارتاحت اليها وراحت تدفني دفناً الى تنفيذها بلا
تريث او هوادة .

وما ان اقبلت الساعة العاشرة مساء حتى كنت عند باب تلك
الصالة التي تشتغل فيها عطيات الاسكندرانية . وطالعتني في ابرابها عدة
اعلامات كبيرة . ملونة تحمل رسوماً مبتذلة تبدي عطيات في اوضاع
... من اوضاع الرقص الشرقي الذي يمت في نفسك كل شي . الا
مضمونة في اعنف ثوابتها . وكتب تحت الاعلامات بالخط العريض هذه
... رات التي تأملتها طويلاً . وانا ايتسم « الرقصة العالمية مواعظ
... الاسكندرانية » التي عادت اليكم بعد رحلتها الموقفة في الاقطار الشقيقة .

... بالرقص ...
المزيفة ، ولولا ذلك الرائحة الكريهة ، رائحة العرق ومصير
... التي انبثت من افواه اولئك المبال والباعة المتجولين
من ذوي « اللاسات » البيضاء الناصعة رواد صالة — الانس — الذين
تجمعوا على بابها يطالعون الاعلامات قبل دخولهم لوقت طويلاً .
بيد اني تركتهم الى الداخل وانتجت مكاناً قصياً وجلست اأأمل
قذارة صالة الانس ومجون اولئك السوقة الذين يفرقون انفسهم في
مجر من التافذورات التي تخلفها الجسد المورع ، ويغفلها وبذكيا
الكبت الذي صرع انسانيتهم فقدوا كالحيرانات كلما لاح لهم
خيال امرأة تافتوا عليه تهافت الصراصي على المستنقع العفن . وفجأة
اطلعت الانوار ، ولاح شعاع احمر غمر المسرح وخضبه بالدماء .
وقطعت السيون واشرابت الاعتاق ، وهلا صوت الجاز حتى غدا
صانها كالمصاصة . وفجأة ، ومن بين ثنايا هذا الشاع الاحمر اقبل
خيلاً ، من بعيد اخذ يروح ويحيي مرة ، ويرتفع وينخفض مرات
وشيت فشتاً ظهرت عطيات يتلألاً جسدها التض اللذن الذي بدا
« رياً الامن ثوب الرقص الرقيق الخفيف المحلى — بالتور وخروج
التنجف — واقبلت على المسرح كما تقبل الافسي تتاري ، موفقة دوى

الشارع على ذلك، وراحت تجهه ليلاً ونهاراً توزع أوراق (الناصب)
على الناس حيناً ، وتكتفب أحياناً ما يلتقون به من اعقاب المفائف ،
الى ان اهتدى اليها المستمس ، فانثسها من وهدة العوز الطاهر ،
والقى بها في بيم اليسار الملوث .

قصت عليّ عطيات هذه القصة الحزينة ، التي كانت تصلني لم
حلقات حوادثها بالدموع ، والتي لو عرفت ما سببت لي من الملم
قصت عليّ منها حقاً ، والغريب انني حاولت المستعجل لا اعرف
اسم ذلك الرجل فلم استطع . وكثيراً ما كنت اغافلها ونحن في لحظة
من لظات الاسترسال والتي عليا نفس السؤال فكانت تردني الي في
الظلال ولكن بالسلوب ضارح كان يردني صاعراً مند رغبتها . ثم
انتهيت انة ان قدر لها ذلك واظلمتني على اسمـه الذي هي نفسها لم
تروجه صاحب ولا ابن يقيم كهل هو حي لم ميتـ ان قدر لها ذلك
وصرحت لي به فيسكون ذلك سم آخر انفسا كما فلت امها .
وان كنت احترم عواطفها حقيقة كما أقول واظهر وما أحت البنايا
- على حد قولها - في ان تحترم عواطفهن فلا استكشف ثانية هذا
الامر ، او احاول معرفة هذا السر الذي احتفظت به لنفسها ،
والذي قد انه الذخيرة . لباقيها لما من اعمال الحيران كان يصح
نفسه . تقم خيراً ، فاحترمت رغبتها فلما وعاهدتها صادقاً على ما
- في امرها - من ان لا يـا رة اسعة اربعة صباحاً كما دنا كل
منها . والى ان افكروني الجديدة التي
غوت عندي كل شيء وبذلك ، وحملت من غيبي حقيقة ، ومن
عطيني على عطيات جاً حقيقاً ، احسنت معه ان هدوتي وسماحتي في
الديان ان قدر ان اسد حقاً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بهذا الحب
فاحملت القضية وكان طبيعي في امرها ، والقيت بها من على كاهلي
وبت لا افكر الا في عطيات ، التي كنت اذهب اليها كل ليلة
في الصلاة لاراهها واجلس اليها ، حتى لعرفت بين روادها بالعاشق
الجديد الذي قيه الحب وشغفه الوله . ومع ذلك لم استكشف
هذا ، بل كنت اسر به ، في ان الذي كان يذيني ويؤيني حقاً
وذرفت الدموع من اجله مرات هو شعوري انها نهب مشاع للجميل ،
واحسنت بذلك فعملت جاهدة على تلاقي اسبابه دون ان تظهرني
على شيء . فهي نفسا التي قتلت من ظهورها في الصلاة كجولوسها
مع الزواد ، ثم حومت ذلك علي نفسها طيلة وجودي ، حتى بدأت
المؤامرات تدبر ضدها ، وضاق بها الانتسا وتهم فعلاً بوجودها
ولولا خشيتي من ساطني لنبذها من زمن بعيد .

كانت امها تشتمل خادمة عنه رجل من عظماء الرجال ، وكانت تلك جالا لاحد له ، اغرى بها ذلك الرجل العظيم لى كان لا يبالي ان يهبط من عليانه دائما كالمشقة .
اسكتة امرأة ذليلة فحسب ، ركباً عند قدمه .
الذي كانت فحبل انه يعرف البكاء . فقصه
في شي . سوى الانفلات منه في طريق حالك شاك غلامه
لما بلغا نهاية الشوط ورجعا الى كورهما هو في السماء ليشرق
بظلمته ويطل بجناحه المريض . وهي في الارض تذيب كيانها
وتهلك قواها لتجد ما تبغ به -- وجد في طريقها جنين ينسكه
ابوه وتحنو عليه جوارحه .

ومم ذلك فشقة الخلاف لم تقسم بينهما إذ أنها لا تقسم أبداً بين من قدميه عضات الجوع ، ومن يشكو الخسة . فقامت الام بان اخذت ملأناً من المال لدعواها التي ستجعل منها مجراً لتروق فيه جوعه الرجل ، تلك الجرعة التي تحبضت عن « نعيمة » التي عرفت فما بعد باسم عطيات الاسكندرانية .

هذه القصة قصتها عليها امها ، وهي تلاظ نفس الاخيرة ثم
ختمتها مع انفسها وهي تصرح لما لأول مرة باسم والدها العظيم ،
الذي اعطتها صورته لتعرف عليه ، ان هي ارادت او احبت ان
تحت يوعود امها له . ولكن الابنة كانت نيفة كاهها ، فأكرت
الحرم مان والخرء على خلطة لها تمسها لرحل عظم من العظام وفضلت



أغاني الربيع

✧

اهلتي الليلَ شجوناً واعزفي
غني يا ربيعُ فكلم بطربتي
نسجي ريشي وعر ريشي
يا عجبو ذروني في لعمل
كنسي روضاً وفتى وفتوى
عزوي حر يورعني ربحه
واكتسي الاسطوانة للشرب
وارحمي الأفق خلوطاً مثلها
رددي انشودة اليم القديمه
هوذا الملاح قد جسا زحفومه
يحمل الهمم والطمر على
غني يا ربيع اللحن الاربعه
حبذا الأم ونعم الموضه
فوق زنديك ربيع حالم
ارججه في السرير الاسود
عطريه بشذا المسك الندي
وله هزتي وغنتي وانشدي

فارس ممد

معالم التصوف

بضم نيب الدخيار

✽

ذهب المؤرخون في بحث مصدر التصوف مذاهب مختلفة ، فمن قائل ان مصدر اسم التصوف ، الصوف ، شعار الصوفية في كل زمان وفي كل مكان ، ومن قائل انه الصفاء ، وهذا الشرط الأساسي الذي لا بد للصوفية منه ولا غنى لها عنه ، ومن قائل انه صوفياً لغة الحكمة عند الاغريق ، ومن قائل انه الصفة وهو مكان اقام فيه رهب من الناس وفد على النبي في المدينة وقضى الحياة في تقشف وورع ، ومما يكن مصدر هذه الكلمة ، فالأمر الجدير بالذكر انها قديمة قدم الحياة ، مرت في مراحل تاريخية معينة وانحلت لنفسها صفة هذه المرحلة ، بحيث كانت تفاصيلها واجزاؤها تتجاوب مع طبيعة العصر ، فقد عرف تاريخ الفكر الانساني التصوف لدى الاغريق كما هو الحال عند (بلياس الطواني) ، وعرفه في عهد الحضارة الاروية كما هو الحال لدى (برنساوس) ، وعرفه العرب في أيام الجاهلية ، كما هو الحال لدى اولئك الذين تذروا أنفسهم للزهد والتقشف ، ولكن التصوف عند العرب لم يأخذ لذاته طابعاً فلسفياً الا في العهد الاسلامي ، فقد كانت حياة النبي في غار حراء ، أقرب ما يكون الى التسلك الذي خص به الصوفية ، فلما

قبض النبي سار صحبه على غارهم ، لا بل ان الاوضاع السياسية التي مرت على العرب في ذلك الحين حملت قريباً كبيراً من الصحابة والتابعين على الزهد والتزوف عن الناس ، فهؤلاء الذين صدقوا من الدنيا في صدر الاسلام ، كانوا في الحقيقة نواة التصوف الاسلامي ومصدره الأول ، فغير ان تصوفهم كان بدائياً لم يولها تفوه الفكرة التي هي عليها دعائم التصوف الإسلامي ، وقد لا ، بل مع ذلك لم يزل من طوره ان يبرز مرة بعد مرة ، فيجعل بهم لمطالع الى المرحلة التاريخية التي يستدعيها تنوع الثقافات ، بالرغم من كون طبيعة البدوي طبيعة صوفية - الى حد ما - كما قضت عليه بذلك طبيعة يثته ، فلما مرّ العرب بتلك المرحلة التاريخية واشتبكت الثقافات وتلاقت المذاهب ، اخذ التصوف لنفسه طابعاً فلسفياً خاصاً به يعبر عن ذاته بأساليب حافلة بالاسرار زاخرة بالرموز بأما ، صادر هذ الطابع التي تركت أبعد اثر فيه ، فقد ظلت ملتبسة غامضة ، اذ ليس في وسعنا ارجاع طابع التصوف الاسلامي دون غيره ، وذلك لان التصوف الاسلامي هو حصان التصوف الذي عرف في الاحقاب التالية ، فتستطيع القول ان طابع التصوف الاسلامي مزيج من الصوفية الهندية

والفارسية والاغريقية ، والنصرانية . وكانت هذه التزعة الصوفية تتطور مع التطور الثقافي للحصر ، وتخلع عليها في كل مرحلة شيئاً جديداً يسير وفق انطلاق دوائر الحضارة ، ونجلى لنا هذا التجاور بصورة بيضاء واضحة لدى (البسطامي) ، والشيعي القليل ، والحلاج ، وابن عربي ، والجنيدي الخ . . . وليس في مقدور الإنسان الاطاحة بتفاصيل واجزاء هذا التطور ، فب اذ لم يد بنفسه قليلاً الى وراء ، وبطالع البوذية والفلسفة الاغريقية والنصرانية وما الى ذلك من العقائد الدينية والفكرية التي كان لها ابعاد اثر في معالم التصوف الاسلامي .

تتميز البوذية عقيدة مخوفة بالاسرار ومزيج ديانات مختلفة ، وخاصة دين الغزاة والتأخين الآيين ، ولهذا الدين طابعه الفلسفي الرقيق ، والبودي لا ياكل المعهم ولكنه يقدم القرائن الدائمة للأهنة ، ويرى (قورديش يوشور) في حديث له من البوذية ان هذا الدين ليس عقيدة بل عالم عقائد ، بدأت بمبادئ الطبيعة ثم صار الوجود في عرفها انواع مظاهر من مظاهر الذات الانسانية ، والاهنة ليست رمزاً لقوى الطبيعة بل مظهر لابداع إلهي ، والعالم ذاته ليس الاروى ، ومن

ذلك لأن الفاسقة تخضع بالعبادة الحرة
على حين أن الدين لا يمكن مناقشته. مناقشة
مرة لأنه من وحي الله به وقد أفضى هذا
الزوج بالفكر العربي إلى الانقسام على نفسه،
فنهالت فريق وعلى رأسه (أخوان الصفا)
يقول بضرورة مناقشة الدين على أساس
فاسفي يؤلف بين التبريد والتقد، وهناك
فريق وعلى رأسه جماعة (الاشعرية) تحرم
هذه الطريقة وتحظرها، ولكن الفريق
الأول كان يفتقر إلى قوة مسابقة تؤيد
فكرته على حين أن الفريق الثاني كانت
الدولة توازله وتأخذ بيده في معظم
الاحيان أن لم نقل في كل حين .

إن أخذ المأثلة بنطاق ارسطو هو الذي
فتح الباب لفلسفة ارسطو وكل ما قاله
(اخوان الصفا) هو امتداد فكري لما
قاله المأثلة من قبل ، على مقياس أوسع
من المقياس الذي ذهب اليه المأثلة . فلما
كان الله هو العقل عند ارسطو ، عالج
(اخوان الصفا) كل ما اخذوا بأسبابه
على هذا الأساس حتى اعتبروا الديانة
« دسّت بالجهالات » فلا تصلح لها الا
الفلسفة ، ولكن ما ذهب اليه (اخوان
الصفا) ما لبث ان نوهض بشدة لالين
مهما ، فقد ظهرت فرقة حاولت انقاذ
الوجدانية الدينية من منطق ارسطو الحسي
فماضت بـ (افلاطون) وجلأت اليه وبذلك
بدأ النزاع بين حسيه (ارسطو) وتأملية
(افلاطون) ، كان لارسطو انصاره وهم
اصحاب الفرق الاسلامية ولم يأخذوا الا
بنطقه ، لا بل ان فلسفة ارسطو لم تقف
على قدمها مستقلة لان آراء ارسطو كانت
تعارض والدين ، على حين ان افلاطون
كان اقرب الى الدين من ارسطو فقد
رحب به الدين لما خلم عليه من صفات

تأملية ، وصفات الايمان التي هي المثالي
تجواب مع صفات الايمان الديني التي ،
ولما بدأت فلسفة ارسطو تتحرر من الطورية
الكلاسيكية كانت تحاول التخلص من
الدين في نفس الوقت

تأملت الافلاطونية طويما لما لاحظته
من تقارب مع العقيدة الإسلامية ، وحاول
(أفاري) الجمع بينها وبين فاسفة (أرسطو)
بعد عجزه عن جعل الافلاطونية فلسفة قائمة
بذاتها ، مستقلة بنفسها ولكن (ابن سينا)
وحده هو الذي تمكن من تحقيق هذه الغاية
لذا تألمها في مجراها التألمي الوجداني وما
ليث هذا الحمى ان انطلق بنفسه الى الخارج
لفطام المحسوس محاولا التماس الارزاق من الدنيا على
اعتبار انها ظاهرة محسوسة - الى الآخرة -
على اعتبار فكرة الآخرة - همة . . .

لو قيل ان الور العربي
في تزيين المرفقة له عشرة
وقالته الكوى ، هذا فضلا عن حذاء
بالوان المرفقة في العصر الحاضر ،
والذي يجعل لهذا الور طابعا خاصا و
حق ابداه و غرابه ظهوره ، فقد تابع
لكامل المرفقة ورتبها عند الادم المختلفة
التي شفت المسرح بالتابع ، كان هذا الشعب
يعيش في الجزيرة العربية المحيطة بالمال ،
الحافة بالحروب ، والزخرفة بالمشامرات ،
شعب راع ذكي رائد الفصاحة والشعر ،
بناز بالهمم ويعوزه التحليل ، يودع الذاكرة
شعاده وحوادث اياه العظيمة ، ولم يعرف
الغاية بتحليل الاشياء الا في حقبة متأخرة
كان من عدة الاوان ثم آمن بوحديات الله
بناسا ميا نقياً ، وتساءل « براون » ماذا
يكون » تتألم الفصح العربي من قبل

شعب امبراطورته من الاطليسي الى الهند
ودفع المدينة التي كانت راقدة في احضان
القسطنطينية الضيقة المرتبة الى القدس
المعروفة اليونانية في يد العرب هذه المعرفة
التي لم يكن لها وارث ، واضبحت ارث
هذا الشعب المأوس الجديد ، وهكذا
حدثت المعجزة ، جعل الشعب الفاتح من
المسيحيين اساقفته ، وانكب على عاومهم
بلغة وسرعة فهم عجيب ، ظمراً قابلية
كان يميل الى العالم انها غريبة عن مثله ،
سعى اساقفته .

هذا ملخص ما قاله «لوكرارك» و «براون» عن العرب، ولا ريب في أن هذه الميزات تنقسم بها شعب جديد عالمه البادية والثاقفة، يحضن الحضارات التي تأسست قبله على مسح الوجود، ثم يؤدي رسالته التاريخية، فهو شعب جدير بحياة وإبداع مركزه تحت الشمس. كان العرب قد وصل بين الحضارات القديمة والحضارة الحديثة، والمملكة العربية لغة الفكر في العالم الإسلامي كما كان حال اللغة اللاتينية فصيحا معني، ويرى «براون» ويؤيده «لوكرارك» أن ما ترجمه العرب عن اليونانية يفوق أمانة ما ترجم من هذه اللغة إلى اللاتينية، وقد بلغت ثمانية العرب بتعلم لغة الاغريق أن ذهبوا إلى بلادهم وحفظوا اشعارهم، ويروي «يوسف الطيب» أنه شاهد رجلا (حنين بن اسحاق) اسدل لحية كشة وأطلق شاربيا غيغ منظم يتلو اشعار (هوميروس)، فسأله لماذا تقرأ الشعر؟ فأجاب: لأنه أخذ على نفسه عهدا ألا يتأد بلاد الاغريق الا بعد اثنتان اللغة اليونانية، فالعرب عرفوا اذاً (هوميروس)، حتى ان (ابن الفظفي) في كتابه اخبار الحكماء عده من الحكماء،

ولكن الذين عرفوه هم الغلاة والباطنية والاطباء، فالناحية التي همهم في اول الامر، هي المنة للجمال الفتي ولا الخيال الشمري.

وهكذا تصاعدت الى العرب حضارات عربية في القدم، وقد كان الاسلام من المرونة بحيث جاذب هذه الحضارات، كان العصر عصر انبياء ولا بد لكل شريعة روحية تظهر للوجود من حياة روحية، تلك الحياة التي لا تقنع بالاحكام المقنونة والمبادئ المرسدة، تلك الحياة التي لا تنشد الشيء بل ما وراء الشيء، فانبتت اثمار الصوفية ككل حي لاهية الروحية الاسلامية.

كان الصوفيون احرص ما يكونون على دعم افكارهم بما جاء في القرآن والحديث، فهم يمدون بابيت بديره وواحد تفكك مع الذين يمدون بهم بالقدرة والشيء يبدون وجهه، ونحن اقرب اليه من جبل الورد» وهذا كبريك في تفكك «و صوف يني» الله يقوم بحججه ويؤمنه «و فأينا تولوا هم وجه الله» هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واحاديث قدسية وغير قدسية مثل «كنت كقرا غفياً فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق في عرفوني» من عرف نفسه فقد عرف ربه» لا يزال البعد يتقرب اليّ بالتواضع حتى احبه فاذا احبته كنت معه الذي يسع به ويصره الذي يصير به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها في يسع وي يصر وي يبطش وي يقرقوني يبطش وي يمشي «وفي حديث «ان من عباد الله لاتأسا ما هم بأنياب ولا شهداء، ينظمه الاثنياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله عز وجل» قال رجل فن هم ومسا اعمالهم املنا نجهم ... قال الرسول :

قوم يتحايون بروح الله عز وجل من غير رحام بينهم ولا اموال يتماطلونها بينهم ، والله ان وجوههم لنور ، وانهم لعل منابر من نور ، لا يظفون اذا خاف الناس ولا يمزنون اذا حزن الناس .

قالوا ثم قرأ :

« الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ... » وهكذا استمد التصوف مناصر قوته من الاسلام نفسه ، فقد يفضي التصوف بصاحبه الى الاضهاد او السجن او الموت، ولكن هذا السلف لم يقع الا في صور الخطاط حرية الفكر في الاسلام وبالرغم من كل ما حاق بالتصوفة من شدة لا ين مما وقرة لا هودة فيها، فقد ازدهر التصوف وشع ، وصارت

ويتاجون . ولا هم في فكاك رقابهم . هذا هو الصوفي الزاهد ، الذي يصل به الامر كما يقول ذو النون المصري : « يفدو الاتصال في مراحل التصوف العليا صاهتا » وليس للزهد مثله عند المتصوفة، قال القشيري في رسالته : « ان رجلاً سأل البسطامي عن الزهد، فقال : ليس للزهد مثله، فقال السائل لماذا؟ فقال : لأنني كنت ثلاثة ايام في الزهد، فلما كان اليوم الرابع خرجت منه، اليوم الاول زهدت في الدنيا وما فيها، واليوم الثاني زهدت في الآخرة وما فيها، وفي اليوم الثالث زهدت فيا سري الله، فلما كان اليوم الرابع لم يبق سري الله ، فهمت ، فسمعت هاتفاً يقول : يا أبا يزيد تقوى معنا ؟ ... فقلت : هذا الذي أريد ، فسمعت قائلاً يقول : وجدت وجدت ... »

والحلب الصافي ، هو سبيل الصوفي ، قال ذو النون المصري : «ان تحب ما أحب الله وتبغض ما أبغض الله وتفعل الخيرات وتترك ما يشفكك » والصوفي يرحب بالنكبات اكثر من النعم ، ذلك لأن النكبات في عرفة تطهر النفس ، وذلك النفس من شروط التصوف الاساسية، كل هذه الافكار المثالية اوجت الى شعراء الصوفية لروع التحف الفنية، وقد تجلى ذلك كله لدى شعراء العرب والفوس والتوك اما العرب فقد انجبا امثال : (رابعة المدوية) والحلاج، والسهرودي ، والشع القليل ، والشع الاكبر، وابن الفارض ، اما الفوس فقد انجبا امثال : (ابي الحير الخراساني ، والانصاري ، وفريد الدين الطراز وجلال الدين الرومي) اما الترك فقد انجبا امثال : (احمد اليسري ، وشيخي ، ومهدي ، ومحيي بك، ورومي البغدادي .

نبيب الوغبار



وإذا قلنا أنها تتأرجح جميعاً متضافرة في أسلوب الشاعر لم يستلزم قولنا هذا وجودها دائماً متضافرة في آن . فالجسم الحي قد لا تراه متحركاً وإن كانت الحركة أكبر دليل على الحياة (الموسيقى) . أو قد لا يتوقف فيه النشاط ترجحه هذه الحركة

المعنى المقصود .

والآن فلنتناول كلاً من هذه العناصر الأربعة على انفراد
بادئين بالموسيقى .

لقد سبق لنا ان لاحظنا كيف ان الموسيقى اللفظية تسبغ على
الشعر جواً شبيهاً بالقرن . وبالإخصر اذا جاءت اوزان القريض
التي تنبض بهذه الالفاظ ملائمة لآول الماطقة التي تحاويل بشهاً والرمز
اليها يوساثلها المختلفة فكلمات التجاوب بينها ازدادت قوتها .
وقد وضعنا الموسيقى في مقدمة العناصر التي تدخل في تكوين
الشعر لان الاسلوب الشعري له غناء له عنها مجال من الاحوال .
وبدورها يستحيل ان يكون الشعر شعراً سواء جاء منظوماً ام
منثوراً . وان اقتران الالفاظ بالنظم غالباً في شعر كافة الاسم
لدليل في ذاته على هذه الميزة التي تجعلها الموسيقى ، فلو لاها ما
استقامت الازنان . وأية غرابة في ان تشابع الموسيقى لغة الشعر
ما دام هو قد نشأ في حضنة الفناء والرقص منذ قديم الزمان .

واذا استأثر الشعر - في حمال كونه منظوماً - بالموسيقى
الناطقة التي تتكرر دائماً بالبناء ، فإنه لا بد - اذا جاء - منثوراً -
ان يحفل بالموسيقى الصامتة التي تشبع - من بين يده -
ان نقدر بين حنايه - سلباً ونزاً - من بين يده -
للصوتاني في موضوع يكاد يكون متشابه . في كنهها -
تأخذ لا تبلى جذبتها على مضي الالام .
قال صاحب «وحي القلم» في الربيع :

خرجت اشهد الطبيعة كيف تسمح كالشوق الجليل لا يقدم
لأشده الا اسباب حبه
فلاحت لي الازهار كأفصاف الالفاظ حبه رقيقة مشاة
بالمستمرات ومجاذات
والنسيم حوفاً كمنوب الحسناء على الحسناء فيه تيمير من لا يشته
وكل زهرة كائشامة غصنها اسراد والسراد من صفات القلب للامدة
أهي لغة الضوء اللون من الشمس ذات الالوان السبعة .
أهلقة الضوء اللون من لشد وثلثة والصدور والشر والديباج والخي .

وقال صاحب «حواء»

يصباني من الروع الى
الثرى حين وغد وقسم
يستأثر الزهر أفياء الى
فتيح الشمس في اعطافها
يصباني الى يربوت مر
يعين فيلأسي
يا مع قبارة دل يدي
حفت بر يدي كندي
وجيك الفان ارض وساء
والبا نور وحطر وثنا
والتي تظن عبا الحيلة
نخرة تكبر منها ما شاة
روحتي غصن مصفود وما
طرباً ترقف منها الندما
من مآقيا صوم ودما
فجئت بين يدي الشمراء

فهاهنا قطعتان لا ترعم بانها لا تتأزنان بغير الموسيقى . وانما
عنصر الموسيقى هو الغالب عليها - كما ترى - حتى في الالفاظ .
اما ما فيها من مقومات الشعر الاخرى فليس هذا محل شرحها الآن .
على ان الموسيقى وان كان لا بد للشعر منها - كما لا بد
من الحركة للحياة - فانها لا تكون على درجة واحدة من السرق
وهذا من البداية بمكان . فينا تقتصر بعض القطع على مجرد
اقامة الوزن وذلك في اضعف احوالها . نجد قطعاً اخرى - كالتي
مرت بنا - تتنقل فيها الموسيقى الى الالفاظ عيناً . ومنها تتناوح
- كروح البحر في مده وجزره على الرمال - مع كل من وزن القطعة
وقافيتها . بحيث تتفتح المناوحة عن معنى من الطرب لا يذول .
انظر مثلاً الى القاصد في النغم الموسيقي بين قول الزهاوي .

سئت كل قديم عرفته في حياتي
ان كان حنك شيء من الجديد فهايت

وبين قول ميخائيل نعيمة .

أيه نفسي انت لمن في قد رن صداه
وقنتك يد اسما ذ غناني لا اداه
انت جزء من الآه

مع من القلمتين على وزن قصير .

والآن في شأن آلات الطرب قاماً . من الطبل الذي
يمس في أمانه على تكوير الضربات مثلاً . الى التشارة التي
تسكن في الحبال كل هزة تحسبها دوائر . وبين هاتين
انواع اخرى تندرج من الطارة في بساطتها والصنع . الى الكمنجة
والعود . الى الناي والمزامير . الى البيانو والقانون . حتى نصل
الى الادغن - في مجال تعقيده - على رأس الثقافة . وهل الجوقة
الموسيقية الا اجماع آلات الفرف يحشرها الموسيقى في انفسام رائحة
كأنها هو مكلف ان يحاطب - بلنتها - الارواح .

والموسيقى في الشعر - على هذا - قد تقترن بالماطقة وحدها .
او تقترن بالماطقة والحبال معاً . او تستقل دونها بالاصالة
في التبعير . والشعر في الحالة الأخيرة لا يصاح طبعاً لغو النساء .
ومن ثم يتسع حتى يشمل الشعريات . فأما اقترانها بالماطقة وحدها
فنجد مثاله في قول جرير في القدماء .

ان الذين غدوا بلك غادروا
فرض من عبراض ولكن في
وشلا بينك ما يزال معينا
ماذا لبيت من الهوى ولقينا ؟

او قول لحلي للعالم في المعاصرين .

ليت شعري ماذا تسم هذا
طير فوق الرب صباح مساء ؟

الاديب



- لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة بدوها من شهر كانون الثاني (يناير)

- تدفع قيمة الاشتراك مقدماً وهي :

الأسرة ١٠٠ ليرة لبنانية

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة لبنانية
في الخارج : ١٥٠ قرشاً مصرياً أو ٦ دولارات ونصف

اشترك الانصار :

في لبنان وسوريا : ١٢٠ ليرة كحد أعلى

في الخارج : ١٤٠ جنيناً مصرياً أو ٦ دولارات كحد أعلى



- المقالات التي ترسل الى الاديب ، لا ترد الى اصحابها سواء نشرت ام لم تنشر



- للاعلان تراجع ادارة المجلة



ادارة الاديب : باب ادريس ، شارع الكبوشية



صاحب المجلة ورئيس تحريرها : البير اديب



توجه جميع المراسلات الى العنوان التالي :

مجلة الاديب - صندوق البريد رقم ٨٧٨
بيروت - لبنان

احبها اربع احلى مساتي ه فراحت تبدها اصداى !

واما افتراها بال عاطفة والحيال ماً في مثل قول قيس بن المبحر

بربك هل ضمت اليك ليل قبيل الصبح ه او قلت يا عا
وهل رفت عايك قرون ليل رفيف الاقحوانة في اندام !

او قول بشارة في المحدثين .

سأنتي - وكفها فوق صدري - هرك الله اهل حب الشما ه
قلت : حيا في الحيلة للفر خ ، فلم لا تكون ذاك الخيال !

ولا بد لنا هنا من التأكيد مرة ثانية باننا اذا قلنا ان الموسيقى
تتقرب بهذا المنصر او ذاك فلا يعني الا انها تطلعي بمنصرها على
تلك المناصر . والا فلا يمكن ان ينهض شعر بدون مقوماته
وفي مقدمتها الموسيقى كما ولا بد وضع ذلك فيما قدما من بيان .
واما استقلال الموسيقى دون العاطفة والحيال بالاصالة في
التعبير فقي مثل قول علي بن جبلة .

لما الدنيا ابو دلف بين بساديه ومختضه
فماذا ولي ابو دلف وتلت الدنيا على اثره

ان قول جبران خليل جبران .

من السابحاتي متراً دون الصور
وتسلت السراشي وتسلت الصخور
وتسلت بطرس وتسلت
وتسلت في كوتوس من اثر

فالموسيقى وحدها هي التي دفعت جبران على ان يقول «تحممت»
والا فالصحيح هو «استحممت» (او « استحييت» اذا اردنا
اقامة الوزن) . ولا يفوتنا هنا ملاحظة الاختلاف في « المون »
الموسيقى بين القطعتين . فهو الذي يصبغ على الاولى مسحة الجذ
والكتابة . بينما تتغافل الاخرى في وشاح من حبور .

اما اذا عدم الشعر موسيقاه - وهذا يقع في بعض الاحوال -
فان القطعة الناشئة عنه لا تكون الا على غرار قول اني العلاء .

سأنت سحبا عن مصر ابدي في اندادكم هو عاتق من دهره
فأجاسا : مائة ! . ياخذورها واني الحما وليدها في شهره

او قول جبران .

قتل امرئ في غابة جرعة لا تنظر
وقل شب امزق سائلة فيها نظر

فالذي يدور بقاء مثل هاتين القطعتين على ألسن الناس هو هنا
شيء غير الموسيقى . ولذلك لا تطيب تلاوتها الا بالوعي الكامل
في هذه المقول .

ابراهيم العربي

المحرم

انت !!



حقيرة انت ..
خلعت عليك الجسد
فكنت

ونشمت القروور
من قفليك
ومن كل عبق داح بك

ايها الصم الذي خاقت
غسنت الرقعة
اننت مني

من دغالا ..
وخاله الكائن
واح دقي

حسنت الهم
الظناق
وقلت له كن
فكنت

من انت ؟ ..
برك ..
من انت !!

وقف الصدى عن ترجيع
صلاقي
فكنت

الير الرب



حديث في ليل

جلست قربي .. وثغر الليل بالآمال يشدو .
وعلى الروية .. يعمي طيفنا زهرة وورد ...
زُمق الافق وفي الاهداب اشواق ووجد
فلعل القمر الساهر .. من منشاء يبدو ..

ومضت تضعك نشوى .. بأغارب الشباب ..
وابتسام الأمل الناعم في شدو الروابي
سألتني .. ورننت تطلب مينها جواني .
هضمت الليل هل تسما تال ما بي ؟
آه لو أطر من تعوي من جالتيد الكعباب
شاعر .. كان صاحب ..
ويعيش في عهد لقصائد ..
في بيت في بيت ..
شعرك ابد من ..
وشباب السمر جضى ..
وكتاب ..

قلت كالحلم يا صغراء لو تلوين سري ..
أنا أهواك ومن عينيك استهم شمري
ليس في دنياي ألاك وافني ديك عمري
هضحكي للكون ان الكون كالمذود يجري
فلماذا نصرف العمر مجرب ليس تفري ؟
حرت يا اختاه بالأمس .. فكيف اليوم ادري ؟
قدنت كالطفل ان اخشاه في ملهه جد
تسد الرأس الى صدري وفي الفردوس نشدو
ومضينا .. زُمق الافق وفي الاجضان سهد
فإذا بالقمر النشوان من منشاء يبدو .

عبد الكريم السامه

رسم

التأليف الكبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

☆

Il Monismo

إلى ، يقدم حسب شكل حلزوني تحقيق دائرة تدريجياً ، وإذا
موت نسبة منهم الأعداد هذه أس سحاب القطر ، هذا الذي
يرتدى ، من مركز الدائرة ، في مكان يفتقر دويماً ، رويد إلى
نقطة المركز ذاتها ، وإني أعتقد فكم هو هذا المركز ، وفي
هذا العرض ترى ارتدى ، من الحارة ،

إلى القاع الثاني لهذا الكون
 وفيه يهاجرون المظلمون اسم محمد بن
 وتاليف
 واتخذوا كوكباً للشمس في الأمر واسمهم إلى التاليف كوكب
 للوصول
 المحرك الذي يثبت أرواحهم

وهذا هو الذي يوضح لكم من العرضي نفع في روحه عدا
من جعل منه افعالكم متعاضد في شدة كماله ان شاء الله اعلم

Organismo infectante *

طن العالم في بعض الاوقات به اكتشاف وخلق فكرة جديدة
وبذلك لأنه اول من سبق الى استعمال او اكتشاف كلمة لا
يودونكم هذه الفكرة : كما انتم من عبادة الهة متعددة الى
عبادة واحد واحد تتناول الان الى الموبقم اعني الى فكرة الوهية
فيها الواحد والوجود .

ناتق جديد ودي اظهره لكم العلم والعقل لم يكن على
كوة فتحت على افق بعد وهكذا دوايت بدون نهاية . اما
سأذكركم على مرحلة هي لانهية وهي في اعماقكم ايضا حيث
سكن روح . دعوا تصعد من دائرة الموقوتية وتفرعها الاخيرة
تجربون من محيط دائرية الى مركز الى جملع العلة قبل ان
تشد في ذات الغرغرات

١٠. نحن نسير على هذه الصوب بشكل ١٠٠ يوم بعد الانحدار
سنبقى «بالأبحدود» الذي ن يقده حكم العقل فليس توسع
نعمله إلا على أن نحرم من دائرة الفعولة في المكان والزمن.

l'infinito 卷

هدف هذه الرحلة هو بأن يطلى للانسان وجدان جديد عالمي . وجدان يشعر بأنه ليس هو فقط كائن خاسد لا يبقى ومضو في انسانية تشمل كل كائن حي ، ولكنه يمثل قوة ما ، وعليه واجب صغير في تسيير سكان (دقة) المركب لهذا العالم الحي ذاته . انتم تخيرون لتعضلوا على وجدان اكثر اتساعا . الانسان ملك الحياة على هذه الكرة الارضية وقد بلغ من الوجدان الفردي ما يعد بمثابة جائزة سنية وانتصار له . وانه الآن بين وجهه اتناوسع . ان الوجدان الجامع الذي ينظمه في وجدان عالمي سينهر في وحدة روحية اكتر اتساعا . هي الانسانية . اما انا فاطرح بذر وجدان عالمي والذي هو وحدة يدمج برؤية جيم واجباتكم وحقوقكم ويوسمه ان يقود كل عمل من اعمالكم بل ان يحل كل سؤال تأتي به كرامة لماذا .

دونكم تخطيط السميت الذي سنتبعه . وليس مهيئا عليه المعرفة فقط بل ولعمري ابتداء . ومضى اخترق الثور حجب العقل وحجب على القلب ان يلتهب بالتأثر ليسعورا ، العقل الذي قد ابصر . الصعود هو الفكرة السائدة ، ان الله هو المدار . وهكذا . هو اكثر من تأليف علمي فاستي ، هو وجهة جديدة على الفكر الانساني ، هو ثورة هدامة جاحدة تحمل الفلم الذي هو الوجود وموحد وخالق . وهو يتوحد نحو نظام مركب من الوجود والحي . ساعد على ولادة هذا الوجدان . ساعد على لاغلاق التبتيد لدي بعرضه التصور . ساعد على فوق الانسانية ، هذا الانقلاب الذي سيبينا « الانسان الكامل » رامي المدنية الجديدة للآلاف الثالثة .

الفصل السابع — العالم في اشكال البؤرة :

الطام والبرناميكي والاتي

وبعد ان بلغنا هذه النقاط بوسنا ان نقرر الخطوط الكبرى للواضيع الاساسية التي سنتبسط فيها بعد بطريقة تحليلية . انا لا اقول لكم : لنلاحظ الظواهر ثم نستخلص النتائج ونبحث من مصدرها . ولكن اقول : هذه هي لوحة السلام ، والعالم هو وحدة تشمل كل ما هو كائن . ويمكن استشفاف هذه الوحدة بشكل من اشكال ثلاثة : الجامد والديناميكي والالي في الشكل الجامد يمكننا تمثل الوحدة الكلية في المتجزئات تتألف تجريديا في لحظة من تحولها السرمدي فيتمكن انتباهكم من

Aspetto Statico, Dinamico, e Meccanico dell'Universo *

ملاحظة التركيب اكثر من الحركة بوجه خاص . العالم في حالته التركيبية متشظى (كالتركيب التامني) اعني بشكله الكلي مركب من اجزاء . نضم الى بعضها مصادفة بل بطله . ونسبة مقدرة . وهي تقش ابدأ ان تنسق لتانية وحيدة .

في الشكل الديناميكي تمير الوحدة الكلية فيما هو في الحقيقة كائن : اي تحول سرعدي . العالم في حركة دائمة . الحركة ممناها خط سير الاجرام * وهذا ممناها غاية او نهاية يجب بلوغها . فان شكل الديناميكي في الواقع منصرف في الشكل الجامد الذي عزلاء لتسل سبيل الملاحظة والدرس . فالحركة هي كحركة البصر التامني . هي حل اجزاء متناسبة متعادلة . وهكذا فإن فكرة الحركة البسيطة تتعدد وتم في تحول اكثر شولا وليس هو بحركة فيزيكية فقط بل فكرة خط سير الاجرام تجسم في فكرة اوسع الا وهي التماز نحو هدف ما .

وليس الشكل الاتي غير فكرة الحركة الممزوجة عزلا . يمكن من تحليها بطريقة اصاح ونستولي على المصدر . ثم نلاحظ ان قانون درس خط سير الاجرام المثالي لمركات الطواهر . هذا هو درس القانون باعتباره شكلا وتفرعا للتحول . نقطة . الشكل الجامد يربنا العالم في تركيبه وشكله . نحن الاتي . يمكن ان ياه في حركته وتحوله . والشكل الاتي في مصدره وقانونه . حيث توجد هذه غير اشكال واصطلاحات تختلف من الظاهرة نفسها واما هي في حقيقتها كلها فلتاحة دائما وفي مكان . ومن فحص هذه الاشكال الثلاثة ترتفع الفكرة العملاقة التي تسيطر على العالم كله وكنية لاحظناه كركب عضوي ناه او تحول ، او قانون ، نصل الى ترفع الى المبدأ الوحيد الى الفكرة المركزية التي تدركهم . هذا المبدأ او هذه الفكرة هو نظام تصورا الى اي اصطلاح هائل نستهدف اذالم يمد النظام كسيادة الملك الملام . حل جد مركب هو هذا الخلق تحول لا يتوقف ابدا . ومبدأ كذا فقط بوسمه ان يتم التوازي في حركة واسمه كجده . كل ظاهرة في كل حل لها خط معلوم تبسطها ولا يمكن ان يتغير وهو قانونها المنظم المنسق حسب القانون الاكبر . له ارادة خاصة بها كتحركها في هيئة تتوحد بها وتتحرك لتبلغ هدوا . ميت هو عة كبرت . انها مقدرة بسرعة خاصة بها وبجردها بما يكون التفرقة بينها وبين غيرها من الظواهر الاخرى .

وأني لكل هذا ان يتحرك دون ان ينهار في بليلة او كارة

traiettorie *

الى الشراء

✱

استيضاح موجه الى الشراء . وادرج من حذرهم ان يفصلوا
يعمل للمبد والمشتة اللانزين للاستهلاك على الاستهلاكية رقة . لان
الحذف هو البحث العلمي . كما اننا نرجو ألا يردوا . من الاداء
الشائعة في هذا الموضوع لان الحيفية العلمية . يفسر : الابحث الدقيق
المخلص من شوائب القراءات المختلفة والاراء البديرة .

١) اذا استطعت ان تذكر عملية الابداع كما جرت في آخر قصيدة
لك فالرجاء ان تتبع حياتها في نفسك ؟ هل عاشت في نفسك صورها
وحوادثها كاملة قبل لحظة التأليف ؟ ام هل برزت وقت التأليف فحسب .
واذا كانت قد عاشت قبل التأليف فهل عاشت حياة جامدة ام انها
صدرت فجأة ككذبة طفت كبر هي حتى انبتت من كبرها ثم تنورت في
حياتها قبل لحظة النظم او انشأها وجئت تلقى ونسب ذلك لغيرها
وتضاد وتلاشي في نواح اخرى ؟

٢) ورد وتغيرت موضوعات استعصية غير مرئية لم
تنتهي لأمور تجري بعيداً عن متناول قدرتك وانتباهك وكل مسا
ذلك انما تشيد كذا التبر ؟

٣) انك عادات التأليف ؟ ام لا جو خاص - حجرة
خاصة - حجرة خاصة - الخ ؟

٤) حجرة ودودة - احدها حجرة دافئة - وبن ماري
فستكون من احسن قصودك اذا كانت هناك صلة فالرجاء توضيحها شرح
المرء القابل لمن يتكلم في ذا م تكن هناك صلة فليعدنا الشاعر عما
الارداء رديئة من سرد واحداث يشبهها امهاله . أليس من
اين تأتي وكيف ؟

٥) اردت ان افسدك . من هذه النهاية ؟ واذا كان الأمر
كذلك فهل تراها واضحة ام لا ؟ واذا لم تكن تراها فما الذي يحدد لك
ان هاتما قد بلغت النهاية واذا كنت تراها فهل تنهي القصيدة فلكل حيث
كنت تقدر لها ؟

نرجو الاجابة مع الاستعداد بأمتة كلما امكن ذلك والاسباب في
الاجابة مشكورة لمصاحبه وغرغرف فيه مع مراعاة التقييد بيوهر السؤال .
كذلك نرجو ان يثبت حضرات الشراء حسن التسميات ذات الصفة
العلمية . ويتعدوا عن انفسهم من وحي تجاربهم الخاصة . واذا من
للجيب سوال يرى انه يزيد الموضوع جلاء فليقرحه وليجب عليه واذا
اداد ان تحفظ اجابته مرآ دون ان تترك باسء في البحث فليشر الى
ذلك في مراعاة .

ملاحظة : نرجو ان ترسل الاجابات باسم «جامعة علم النفس التشكيلي» .
حفزة الأستاذ الدكتور يوسف مراد - القاهرة - من شارع
روض الفرج رقم ٩٧ .

اذا لم يخطط بشكل لا يقبل النقص ؟ وانتم أنتم ستم وتوجهتم
وفي اي وقت تصادفون مصدر هذا القانون الملوي . ان حياتكم
كأفراد وتلججكم كأمم وحياتكم الاجتماعية كل هذا له قوانينه
لا يل ان احصا انكم حسب مبدأ الارقام تتلقى هذه القوانين
ويوسمها ان تعلمكم بهد الارادات والامول والجرائم التي
ستحدث على وجه التقريب في السنين القادمة .

ولاحظ الاخلاقي والروحي ايضاً قوانينها . واذا كانت حالتها
المركبة تضع اثرها فالقانون باقي حي في هذا الحقل وذلك بنسبة
رياضية صحيحة ، ولا تنكم من الطواهر الخاصة بهم . الحيلة
الفلكية والفيزيكية والكيميائية . اذ انتم انكم قدرون على الحركة
وانكم تعملون اثباتاً شبيهاً ما ، وذلك لان كل شيء يتحرك
بتحرك في النظام حسب قانون معين ، وعليه تشكلون مصورة
دائمة وهو وحده يقدم لكم الضمانة الكافية لدوام الفعل ورد
الفعل . هو قانون تساهل للتأثير والاحساس ، مركب تركيباً
عجيباً في كل شبكة اندفاعاته وارتداداته . قانون كالطاطا يطبق
على كل شيء ، ويعيد كل شيء . صنع من اساعات لا يحيد تضم
من جودها كل احتمالات . لكنه من هذا اندفاع هو
قانون في مسجوعة ودقة الرياضيات .

هو نظام اوسع واقرى من عدم الانظام والبريق . يبره
محو اهدافه . هو توازن اوسع من عدم التوازن . كذا
ومجده فلا سبيل الى اجتيازه . التوازي والظام هما ايضاً كغير
والسرور . القانون هو واحد في كل الحقل ، والسرور هو
اقرى من الألم الذي يصبح اداة للساداة . والحج اقوى سلطاناً
من الشر وهو يقيد داخل حدوده .

ان القوضى والشر والام حالات موجودة ولكن وجودها فقط كرد
فعل شاذ كدفعة ماسكة ضمن اسوار غير منظورة لا يمكن اختراقها .
هذه هي الحقيقة ولو كان من الصعب تتبع اثرها من قبل عقلكم الذي
يلاحظ المادة وكونها وان كان عند اقصى يده من مركز اللة الاولى
يحتوي كل المبدأ ويحافظ عليه ويخفيه في اعماقه كسر خفي .

لا تخاطوا النظام ووجود القانون بحركة آلية ميكانيكية
وعذهب قندي محال . ولنضرب مثلاً على ذلك : امام اداة القانون
لكم ارادة الاختيار ولكنها ارادة صفرية تحيط بها الاسوار تمنع اتم
تستطيعون الحركة حسب هواكم ولكن كالتجول في حديقة ليس الا .
وبذلك يعمل الصراع الذي كان عقدة لا تحل بين المذهب
الجدي والتدري .

مصطفى آل عيال



صهر الاديب

للاستاذ قنري الدم - ٢٢٥٥ صفحة - مطبعة ابي القداء - حارة

يضم هذا الكتاب القيم فصولاً يتناول بعضها الحديث عن الادب من حيث مفهومه وغايته ، ويتناول بعضها الآخر الحديث عن بعض اعلام الادب في الصور القديمة . وقد كان احرى بالمؤلف ان يدمج كتابه « من تاريخ الادب » لانه في الواقع تسجيل وتحليل لبعض الآثار الادبية ، لا انتاج ادبي فيه صنته الحق .

والمؤلف في فصوله الاولى يحاول تعريف الادب على صعوبة تعريفه ، ويقارن بينه وبين العلم ليشرح صحة كل منهما فيقول : « ان العلم مقصود منا مأخوذ من غيرنا او من حولنا على الاقل ، اما الادب فليس مقصوداً منا مطلقاً بل هو نتاجنا ، وهو الذي نوجدها ونحن طيات نفوسنا ، وهذا تعريف موزون ، لا يفتقر للتدليل عليه بأشلة حسية غاية في الوضوح ، فمن انعم بالكتاب جيداً .

ويطرح المؤلف في الفصل الثاني « الادب مثمة وفن » - وذلك يجب عليه - هل يقصد الادب الى المثمة ام يقصد الى الفائدة وحدها : ام يقصد اليها معاً ؟ ثم يستشهد باقوال مؤلفين او نقاد في الاجابة ، ونحن نرى في أصل هذا التساؤل مجاباً بلشك بصحته ، فالفائدة والفائدة يترجان على ما نعتقد امتزاجاً وثيقاً حتى لا يبقى سبيل الى تفريقها او تمييزها ، فكثيراً ما يكون في المثمة نفسها فائدة بل ان المثمة احق لا بد ان تنطوي على فائدة وان كان فائدة شعورية فحسب ، فاما الذوق الفني - مثلاً - الذي ينفذه المؤلف فائدة من فوائد الادب ، هو فائدة ومثمة معاً .

ونحسب انه كان على المؤلف ان يكتفي بمرض متع الادب وفوائده دون ما تفرق وتقسيم ، لا سيما وانه لم يته من هذه القضية الى نتيجة شافية وجواب جامع على السؤال ، ولا يستأنا الا ان نأخذ على المؤلف القائل انه لم يكن يبغي برأيه الخاص في الموضوع الذي يمرض له ، وانما يجتري بمرض آراء الآخرين فهو

الى ذلك لا يناقشها ولا يحاول ان يستخرج منها حلاًوا نتيجة .

وفي فصلين آخرين يتناول المؤلف الكلام عن الاسلوب والاخلاق في المحادثة والابتكار في البيان ، فيحفظ للاسلوب قيمته وقدره وأهميته بعد ان يستعرض الآراء المختلفة في ماهيته ويتقبل

بعض ذلك الى الحديث عن بعض الشعراء . والكتاب القدامى فيمرض لاني نواس وشعره ولاين المتقع وكتابته في رسائله ولبي التاهيه واني قام وشعرها . ويجد القاري . في هذه الفصول تحليلاً جيداً لشاعرية المبحوث عنهم ، وتفضيلاً لآرائهم ومواهبهم في كثير من الدقة والاحكام ، وهذه الفصول قيمة تتمدى فائدة الطلاب الى هذه الادب بالبحث المتعم والتجامل الصادق الذي يكشف في كثير من الاحيان عن التامعات ذهنية موقفة للمؤلف ، فضلاً عن ذوق موهب في فهم الشعور لدى الشاعر او الناثر وقوة التعبير عنه .

ولا بد ان نلاحظ اخيراً ان المؤلف اسلوباً رائعاً ينعم بالسلاسة والسهولة والفني المفظلي والشعوري والفكري جيداً ، ويتم عن ان الأستاذ قنري الدم ادب - تذوق - وهوب ، يوسع ان يجاور

سربيل المريس

١ - على الساطع المعور

للاستاذ محمد عبده ظام - ١١٥ صفحات - مطبعة قناة الجزيرة - مدن

هذا ديوان شعري آخر تخرجه المطبعة العربية للناس وهو باكورة انتاج الشاعر وقد جعله ثلاثة اقسام وهي قصائد القسم الاول بالحقائق لانها تمل بعض ما قاله وهو يحس بقصائد قلبه الاولى للحب والجمال . وهي قصائد القسم الثاني بالحقائق لانها جاءت وهو يحاول التحليق في اجواء الشعر ، وهي القسم الثالث بالسباقات لانها قصائد -ت اشترك فيها بداريات كان التوفيق خليفة فيها جيداً .

ويجئ لنا من هذا الديوان ان صاحبه قد اوتي شاعرية فياضة راحرة تغتنمها الوطائف الليلية التي تجيش بها نفس شاعرة بدلتنا على ذلك اثنتان وثلاثون قصيدة هي كل ما نتمناه هذا الديوان من قصائد .

والصكبات - مطبوع طبعاً متقناً على ورق هزيل يسري ان اقدمه الى قراء العربية عامة والى قراء مدن شحاهة الذين يتألم الشاعر من نفسيهم « التي لا تقم لاقم المنزلة وزناً . »

فهرست الموضوعات

لغة الادب الناصية [١٩٤٧]

دراهم برید الادیب تحت ماده « برید » ، والمصائد تحت ماده « شعر » ، والأحبار العجمية تحت ماده « علم »

واللصير تحت مادة « قصة » . ومكتبة الاديب تحت مادة « كتاب »

الترتيب	الموضوع	الجزء	الصفحة	الموضوع	الجزء	الصفحة	الترتيب
١٣	بين المدالة والرحمة	٦٤	٥	أبناء العالم في شهر			١
١٤	بين وبين محمود الشريف وأم	٦٤	٦	أبناء العالم في شهر			٢
٧٥	كانوم	٦٤	٧	أبناء العالم في شهر			٣
	« بريد »	٦٤	٨	أبناء العالم في شهر			٤
	أدبنا الحاضر - قصوده وبعده	٦٤	٩	أبناء العالم في شهر			٥
٥٦	من الواقع	٦٤	١٠	أبناء العالم في شهر			٦
٧٣	الأديب في عواطف الانصار	٦٤	١١	أبناء العالم في شهر			٧
٧١	الأديب ... وانصاره	٦٤	١٢	أبناء العالم في شهر			٨
٥٧	الأديب ... وانصاره أيضاً	٦٤	١٣	أبناء العالم في شهر			٩
٥٧	استيضاح موجه الى الشراء	٦٤	١٤	أبناء العالم في شهر			١٠
٥٨	اصدا	٦٤	١٥	أبناء العالم في شهر			١١
٧٣	الى الامة العربية	٦٤	١٦	أبناء العالم في شهر			١٢
	الى الامة للعبد الشيخ عبد الله	٦٤	١٧	أبناء العالم في شهر			١٣
٥٣	العلالي	٦٤	١٨	أبناء العالم في شهر			١٤
٧٢	الى كل عربي حر	٦٤	١٩	أبناء العالم في شهر			١٥
٥٥	الى عطرية	٦٤	٢٠	أبناء العالم في شهر			١٦
٥٨	الامة والزعيم	٦٤	٢١	أبناء العالم في شهر			١٧
٧٦	الامير عادل اوسلان والاديب	٦٤	٢٢	أبناء العالم في شهر			١٨
٥٥	« انا وانت » ادب مروة	٦٤	٢٣	أبناء العالم في شهر			١٩
٧١	انا والناس ... في اسطر	٦٤	٢٤	أبناء العالم في شهر			٢٠
٥٧	الشودة الحرامان	٦٤	٢٥	أبناء العالم في شهر			٢١
٥٧	الوجاع ...	٦٤	٢٦	أبناء العالم في شهر			٢٢
٧١	بين نعم ودهم	٦٤	٢٧	أبناء العالم في شهر			٢٣
٥٥	بن البقطة واصحوج	٦٤	٢٨	أبناء العالم في شهر			٢٤
٥٥	تصحيح بيت	٦٤	٢٩	أبناء العالم في شهر			٢٥
٧١	عالي	٦٤	٣٠	أبناء العالم في شهر			٢٦
٥٥	تغيب	٦٤	٣١	أبناء العالم في شهر			٢٧
٥٣	تغيب على نبيه	٦٤	٣٢	أبناء العالم في شهر			٢٨
٥٣	تقريب حول مدته التراث القومي	٦٤	٣٣	أبناء العالم في شهر			٢٩
٥٥	حبة الرحمة	٦٤	٣٤	أبناء العالم في شهر			٣٠
٥٦	حق في المسكر الاخر	٦٤	٣٥	أبناء العالم في شهر			٣١
٥٨	حول اصطلاح فرنسي	٦٤	٣٦	أبناء العالم في شهر			٣٢
٥٦	حول انباء العالم في شهر	٦٤	٣٧	أبناء العالم في شهر			٣٣
٥٥	حول ذكرى فرح انطون	٦٤	٣٨	أبناء العالم في شهر			٣٤

الموضوع	الجزء	الصفحة	الموضوع	الجزء	الصفحة	الموضوع	الجزء	الصفحة
حول شعر الى ماضي في شعر مؤاد بابل	١	٧٢	من «سنترنن الروسى كراشفسكى	٦	٥٥	حديث ذو شجون	٣	٣٨
حول الشعر في مرض الفل	٢	٧٠	من مغازل الانتخامات	٩	٥٨	الحديث النفسى	١٠	٥
حول الشعر في مرض الفل	٣	٥٥	مولد الاقحوانة	٨	٥٦	حديقة الاحلام	٩	٥
حول الطريقة الطبية	١١	٥٧	النخلة الشاحبة	٢	٧٠	حديقة تراب	١٥	٣٨
حول محاضرة دومايل	٣	٥٩	نظرة في مطابخ نظرة	١	٥٩	حقائق ولكنها اوهام	٩	٢٢
الذكر المخلد	٣	٥٩	عذيان	٦	٥٥	المفرد	٣	٢٥
رأية اللواء الاول في جيش سورية	٩	٥٦	هي لو تدري	١٢	٥٩	حقوق التفتين	١١	٢
الرصافي	٦	٥٦	وداع حلب	١	٧٧	حقوق المرافقة	٢	٧٦
سراب	٢	٥٦	وصوة الليل	٨	٥٧	ذكره انكون ادعاه	٢	٣٨
الشاعر من	١	٧٢	دع	٦	٥٥	حكاية كتاب	١٢	١٧
اشهر الادب في	٩	٥٧	دع السطع عند الكرخ	٦	٥٧	الحكيم الأكبر	١٢	٩٢
اشهر وتأثيره	١٢	٥٥	وتولي السلطان فضل	٨	٥٥	حلم جيد	٧	٦
الشيخ ابراهيم اليازجي	٣	٥٩	ولقي في لبنان حيث غا غرسي	٨	٥٦	حنان الامومة	٦	١٧
صباح	٩	٥٧	يوتيل الشيخ ابراهيم للنذر	١	٥٩	حنين	٥	١٦
الظهورية عندنا هي الحافظ	٩	٥٨	ت			الحور الثمرد	٥	٩٧
عاطفة تشكر	٩	٥٨				حكاية حورية دهرابيل	٢	٧٦
عاطفة من خطوط	٥	٥٥				حيرة فيقون	٩	٩٣
العدل اللبناني في مثل حليب	٨	٥٧	التأثير الكبير	٧	١٧	حين ارقب الافق	١	١٧
عزيت	٧	٥٩	التأثير الكبير	٨	١٧			
عزيتنا	١٢	٥٦	التأثير الكبير	١٠	١٧			
محمد كايه الطبقى في	٧	٥٥	التأثير الكبير	١٠	١٧			
الاتحاد	٧	٥٥	تأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥	خبر سراب	٥	١٠
عندنا يكتب اثنا اصحاب	٧	٥٥	تأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥	الحيرة المزوجة	٦	٩٧
العقيدة	٧	٥٥	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
عيد جلوس ملك مراکش	١٢	٥٧	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
غروب	١٢	٥٦	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
فرح انطون كما قرأه	١٢	٥٦	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
فهد «مدرسة الشيخ فهد»	٦	٥٦	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
فيها نوم	٩	٥٧	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
في قصيدتين	٢	٧١	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
انكونت عروس العرش العربي	٦	٥٣	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
ليثان	١	٧٣	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
لصوص الادب	٨	٥٨	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
ليتي	١١	٥٨	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
المؤثر العربي العام	٣	٥٦	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
مات جبران تويتي	١٢	٥٩	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
المبالغة في المبالغة	١٢	٥٧	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
المتحمس العربي بحاجة الى التنظيم	١٢	٥٩	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
محرر «مدرسة»	٨	٥٦	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
مداعية شعرية	٨	٥٥	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			
من ادب للراحة	٣	٥٦	التأثير المعجزة في البراق في	٦	٥٥			

الموضوع	الجزء	الصفحة	الموضوع	الجزء	الصفحة	الموضوع	الجزء	الصفحة
السلم بيده	٥	١٣	ذوال	٩	١٤	من		
ش			سعود	١٢	١٦	صلاة الاين الضال	٧	٣٧
الشجرة	١	٣٥	سلا قبي	١٢	٢٥	سود	٥	٣٦
الشرق الاوسط تحس مصدر			الشاعر	٨	٤٥	الصدرة الثانية	٧	٧
عالي للفظ	١٥	٥٢	ثرود	٤	٤٦	ط		
الشعر في معرض القل	١	٤٤	شغراء	٥	٤٦	المطالب الحق	٧	٢٦
شورب	٤	٣٥	صباح الريح	٦	٣٨	للطريقة الطبية عند العرب	١٥	٣٥
« شعر »			صلاة الشاعر	٢	٤٩	ع		
اشبال	٣	٤٥	طاهرة	٨	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	٦	٢
أعد ارج	١٢	٢٣	البدية عاصمة	٢	٤٦	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
أى اصيل	٤	٣	ظلال الامس	١	٢١	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
أى ردا	١٢	٦	ظن طاهر	١١	٣١	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
أى مدية	٢	١٩	عذتي على الشموخ	١	٢٦	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
الحسين	١٥	٢١	عروبة	٩	٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
الياس ابو شبكة	٤	٣٥	عشاق	٨	٣٨	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
امن فلاح	٣	٢٥	عشة الوادي	٨	٣٨	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
« الشيد اقوام	٥	٢٥	النصبة السوداء	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
انامل	١١	٤٤	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
استر	١٢	٤٤	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
استطاري	٤	١٢	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
« شودة حدي »	٣	٢١	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
افاس الأم	٧	٥٨	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
إنه شاعر	٧	١٩	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
بث السكر	٥	١٢	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
تأوهات	١٢	١١	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
تحفة	٩	٤٤	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
تساج	٢	٢٨	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
تالي مي	٧	٤٥	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
جثة المير	١	١٥	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
حديثي	٨	١١	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
حديث في ليل	١٢	٤٤	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
حلم	٣	١٥	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
حلم	٣	٢٨	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
حي	١٥	٤٥	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
حضان اليدوي	٧	٢٩	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
خطوات في الظلام	٤	٤٢	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
دعاء	٩	٣١	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
ذات البسكارة	٦	٢٥	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
الرحيل	٢	٦١	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩
زحلة	٢	٢٢	« شعر »	١٢	٤٥	هجرة اللند في اباد الماضي	١١	٩

الصفحة	الجزء	الموضوع	الصفحة	الجزء	الموضوع	الصفحة	الجزء	الموضوع
١٧	٩	قلب لبنان	٢٦	٩	من هو دارون	٥٠	١٢	جهاز اوكسيجينى حديد
٢	٩	التقى اللبناني	٢٨	١١	من هو دويو دولوم	٦٣	٢	حيار جديد للاذاعة
٣٨	٩	القلب اسبال حثمة	٥٠	١١	من هو كيان آدر	٦٥	٩	الحلية الكبرى بالية
٢٠	٩	قهايات امرأة	٥٠	١١	ميام اللطاس الاقليسية	٦٩	١١	دماغ ميكانيكى للانوارات
١٥	٩	القيم الاخلاقية بين حراط	٦٥	١١	الناس على الارض	٦٦	١١	الزادار - بدايته ومستقبله
		ونيتشه	٦٧	٩	هذه الارض	٦٦	١١	الستريومايسين
		قصة	٦١	١	هل تسير الارض نحو القنا	٨	٣	سهم من الارض الى الله
١٥	٩	اجل ... انت عيسى			غ	٦٦	٨	السيف الباردة
٩١	٩	انه دمك يا ارض				٦٧	٨	الطاقة الذرية
٢٠	٩	البيت دور	٢٨	٧	عروب	٦٢	٢	العلم في الفضاء
٥	١	بيناليون	٢٥	٩	النسق الهيج	٦٣	٢	علاء جديد يقوى البنسايين
١٢	٧	تذكار سورة			ف	٦٢	١	علاج جديد لداء الفاسل
٢٩	٩	تركة آب				٦٩	٣	علاج السرطان في روسيا
٣٥	٦	حواء الاخيرة				٣٠	٩	عمر الكون وسنه
٢٦	١٠	المطاب البثور	٣٠	١	« فلوست » فري	٦٢	١	هليه لاماش القلب
٣٨	٧	شد الحس	١٧	٩	الفجر	٦٦	١٠	العميان يقرأون كتب المبرسم
٦٦	٣	يوم الاحد	١٥	٢		٦٧	٩	عيون اصطفاية مشرقة
٩٢	١٠	...	١٢	٩	...	٦٧	٩	في جسدك احدث الاكتشافات
٣٧	٥	...	٥	٨	...	٦٢	٩	في كليات
٩	١١	...	٢٢	٩	...	٦٤	٢	في كليات
٦٣	٩	...	٢٠	١٢	...	٦٩	٣	في كليات
٢٦	١١	...	١٨	١٠	...	٦٥	٩	في كليات
٢٩	٩	...	٢٣	١٢	...	٦٧	٥	في كليات
١٢	٨	...	٢١	١٢	...	٦٧	٦	في كليات
١٧	٣	٦٧	٧	في كليات
٦٠	١١	...	٦٩	١٢	...	٦٧	٨	في كليات
٦٩	١	٦٨	٩	في كليات
١٠	٦	...	٦٣	١٢	...	٦٧	١٠	في كليات
٩٣	٦	...	٦	٩	...	٥١	١١	في كليات
٦٠	٨	...	٢١	١	...	٥١	١٢	في كليات
١٣	١٠	...	٣	٣	...	٦٨	٩	قصر السوفيت العظيم
		ك	٣٧	٩	...	٦٨	٩	الغنية الذرية عدد انما بالقنا
			٣٥	١١	...	٦٦	٨	قوة الاندازيوم الهائلة
			٦٦	٩	...	٦٧	٥	كسوف الشمس اقبل
٧	٣	٦٦	٦	كتب الشمس
٣	١٢	٦٨	٨	كتب الشمس
٢	٥	٦٧	١١	حماية شعابا شال الاطفال
٢٢	٩	...	٣	٧	...	٦٩	١١	مرض لطيفات ابدرة
		...	٧	١٢	...	٢١	٧	من الارض الى الشارقات
٧	٨	...	٥	١٢	...	٥٠	١٢	من اخترع الراديو
١٦	١	...	٢٣	٨	...	٦٦	١٠	من هنا الاخوان مونوفلنيه
		...	٢٥	٥	...	٦٨	٩	من هو اولر

الموضوع	العدد	الصفحة	الموضوع	العدد	الصفحة	الموضوع	العدد	الصفحة
أور مربية	٥	٥١	دمشق القديمة	٧	٥٣	المخطوطات المصورة والمزودة	١	٦٥
الاتحاد العربي في عالم اليوم	٦	٥٢	الديبلوماسية والاشتراكية	٦	٥٣	عند العرب	١	٦٥
أحوال أصغر	٦	٥٢	والعقوبة	١	٧٠	ملحمت باشا	٨	٥٢
أذن وعين	٩	٥٦	ديوان قرة العين	٦	٥١	المرأة هذا القرن الأدبي	٦	٦٩
أشهر رسائل الزمان	٦	٥٠	ذكرى الأمير شكيب أرسلان	١٠	٥١	المستشرقون	٧	٦٩
أشواق	٢	٦٥	رائد القزويني العربي	٨	٥٣	مسرحة	٣	٥٢
أشراك	٨	٥٠	دعوات	١	٦٩	مشاكل الفلسفة	٧	٥٢
أضواء ودسوم	١	٦٥	روسي	٨	٥٢	معرض الأدب والتاريخ الإسلامي	٧	٥٣
أقنعة الحب	١	٦٩	روح وجد	٦	٦٨	معروف الرصافي	٦	٥٠
أهوال المؤمنين وأحوال الشهداء	٣	٥١	الزاد في الأدب العربي	٦	٥١	المغالات	١٠	٥٢
إنا عائد من موسكو	٦	٥٢	سجريات صعبة	٦	٥١	من الأدب	١٢	٥٢
إنا وانت	٦	٥٩	سعد زكركان	١	٦٩	من حولنا	٧	٦٨
إهداء الأرزادي	٧	٥٠	سعد قال لي	١١	٥٦	منهج البحث في الأدب والفن	١	٦٧
الانساب المختارة	١	٦٦	سعود	٩	٥٥	من وهي القطرة	٨	٥٦
الأساسية والوجودية في الفكر العربي	٩	٥٥	الشعر الأدبي وخصائصه	٩	٥٥	من وراء الأفق	١٠	٦٩
أدبيات	١٢	٥٣	الشعراء التروبادور	٦	٥٣	نادر نور	١٠	٥٢
بورتري بين الماضي والحاضر	٧	٥٣	شمس العافية	٦	٥١	الناطقون بالضاد	٦	٥٠
تاريخ الشعب الأمريكي	٦	٥٠	شمس العافية	٨	٥٢	هذا الوطن	١١	٥٦
تاريخ العصر الحاضر	١	٦٦	الأيوني	٩	٥٢	هذه هي الديمقراطية	٢	٦٨
تشيعون	٥	٥٥	الأيوني	١١	٥٦	وهي الجلاء	١	٦٧
التطور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين العربية	٧	٥١	الأيوني	١١	٥٦	ولادة وأين يذوقون	٨	٥١
نوحه العقل الروسي	١	٦٠	الأيوني	١١	٥٦	يوحنا التائه	١	٦٧
ثلاثه	١	٦٠	الأيوني	١١	٥٦	ل		
ح. عال	٩	٥٦	العرب في طريق الاتحاد	٢	٦٧	لن الماء	١	٣٢
ح. عال	٩	٥٦	علي الشاهر المحمود	١٢	٦٧	لمحات في الديانة الهندية	١١	٢١
ح. عال	٩	٥٦	علي الحك	١	٦٨	ليلة	٦	٣
الجواري الحبيب	٩	٥٦	علم وعلاقة بالمجتمع	٦	٥٠	ليلة تشرين الثاني	٥	٣٣
الحب المذري	٨	٥٩	غروب	١١	٥٣	م		
الحرب العالمية الثانية	١	٦٨	قصة التجارة أو حادثة بروت	٦	٥٢	المؤتمر الثاني للادول	٢	٣
الحرية	٩	٥٠	قصة المكتبة العربية في	٩	٥١	ماذا رأيت عند الفساح رشيد		
الحرية	٩	٥٠	القادمين	٩	٥١	وهي	١١	٥٩
حسنا لبنان	٣	٥٢	فوزي الملو	٦	٥٠	المباقة في الشعر	٩	٣٧
حماقة أم خلاعة	٦	٥١	قصة الاستقلال في سوريا ولبنان	٨	٥٠	متمردة	٨	١٧
حول المرأة	٥	٥١	قصة خطيبين	٥	٦٩	المثقفون والمجتمع	١٠	٣
خفة الطين	٩	٥٢	قصة الروسية في الأدب العربي	١	٦٥	مجد في غسق	٢	٥٠
اختلاف في الدستور الإسلامي	١	٦٩	الحديث	٧	٥٢	مجنونة	٦	١٣
الاندماجات العربية في الاتحاد السوفياتي	٦	٥٢	كأس وسباح	٦	٦٩	مدارس المكتبات الحديثة في		
دليل الحارث إلى علم الكتب	١١	٥٥	كتاب العرب الأسماء	٦	٦٩	الحرب وحاجتنا إلى مثابها	١	٥٦
وفن المكتاب	١١	٥٥	مؤتمر الطلاب العرب في لبنان	٦	٥٢	المرأة والنقد	٨	٢٦

الموضوع	الجزء	الصفحة	الموضوع	الجزء	الصفحة	الموضوع	الجزء	الصفحة
مشكلة الشباب	١٠	٦٠	مقالة الشعر بين القنون	١٢	٣٨	هذا اسم . . .	٩	٢
مصير الانسان	٦	١٨	مشتريات صدرت هذا العام			هذا الشعر	١٠	٢٢
مقام التصوف	١٢	٣٦	تسكن الاديب من أكتاتة عنها	١٢	٥٣	هذه الدرة مصلح لا احمق	٢	٢٩
مقام الوشيق في رسائل وحوادثها	١	٢٥	من شيع اجمع ان ذاهب الدبر	٧	٧	هكذا اختارت ردت	٨	٢٠
معرض الانتخانات في ربان	٥	٥٧	من المندبين الى التهنين	٦	٦٥	هل تبص عسوطاتنا شاربعا	٣	١٠
معرفة الحياة الادبية	١٢	٢٢	من للمساء الاخير	٦	١٩			
مع هراير ريشة . . .	٩	٥٩	من للمساء الاخير - مقل	١٥	١١			
من أغاريد الحب	٧	٩				واذا . . .	١١	٢٥
من ياديس الى سلوى	٨	٣				وجوه الاسلام	٦	٦
من ياديس الى سلوى	٩	٣	التناوذة	١	٦٣	ودلما يا صاحبي	١١	١١
من ياديس الى سلوى	١١	٣	عن وديان الجديد	١	٥٢	الوردة الاجتماعية بين الجير	٩	٦٣
من حديث المصيح	٦	٣٩	النفسية العربية ودراسة	٧	٦١	والاختيار	٢	٥٣
من حياة شاب	٦	١٨	الاساطير الجاطية			الوصف والتصوير في الادب	٨	٣٢
من حياة شاب	٨	٣٥				المهجري	٣	٧
مقالة الشعر بين القنون	١١	٢٣	هجر . . . كاذب	٧	١٥	وغلفة الاديب في الشعب		

ARCHIVE

فهرست الكتاب

لله ادب العاشر [١٩٤٧]

الكتاب	الجزء	الصفحة	الكتاب	الجزء	الصفحة	الكتاب	الجزء	الصفحة
١			ادريس - سيل	١	٥	بدوي - الدكتور عبد الرحمن	٦	٣
٢				٣	٥١		٧	٣
٣				٥	٦٩		٨	٣
٤				٧	٦٨		٩	٣
٥				١٠	٦٩		١١	٣
٦				١١	٥٣		١٢	٣
٧				١٢	٥٢	بركات - شعبان	٨	٢٣
٨				١٤	٢	يري - مهدي	٣	٢
٩			« ادب »	١٥	١٠		٦	٢٦
١٠				١٨	٢		١٢	٥٩
١١				٢٠	٦٠	ميري - مير	٦	٣٨
١٢			ادب - الين	٢١	١٠		٩	٥٧
١٣				٢٢	١٠		١٢	٦٤
١٤				٢٣	١٠		١٢	٦٠
١٥			اسرة الادب	٢٤	١٠	بركات	١٢	٦٠
١٦			الاسير - صلاح	٢٥	١٠		١٢	٦٠
١٧				٢٦	١٠		١٢	٦٠
١٨				٢٧	١٠	نهي الدين - سعيد	١٠	٢٦
١٩				٢٨	١٠		١٠	٢٦
٢٠				٢٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٢١				٣٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٢				٣١	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٣				٣٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٤				٣٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٥				٣٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٦				٣٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٧				٣٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٨				٣٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٢٩				٣٨	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٠				٣٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٣١				٤٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٢				٤١	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٣				٤٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٤				٤٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٥				٤٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٦				٤٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٧				٤٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٨				٤٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٣٩				٤٨	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٠				٤٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٤١				٥٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٢				٥١	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٣				٥٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٤				٥٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٥				٥٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٦				٥٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٧				٥٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٨				٥٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٤٩				٥٨	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٠				٥٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٥١				٦٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٢				٦١	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٣				٦٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٤				٦٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٥				٦٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٦				٦٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٧				٦٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٨				٦٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٥٩				٦٨	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٠				٦٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٦١				٧٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٢				٧١	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٣				٧٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٤				٧٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٥				٧٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٦				٧٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٧				٧٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٨				٧٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٦٩				٧٨	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٠				٧٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٧١				٨٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٢				٨١	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٣				٨٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٤				٨٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٥				٨٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٦				٨٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٧				٨٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٨				٨٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٧٩				٨٨	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٠				٨٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٨١				٩٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٢				٩١	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٣				٩٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٤				٩٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٥				٩٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٦				٩٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٧				٩٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٨				٩٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٨٩				٩٨	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٠				٩٩	١٠	ج	١٠	٢٦
٩١				١٠٠	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٢				١٠١	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٣				١٠٢	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٤				١٠٣	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٥				١٠٤	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٦				١٠٥	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٧				١٠٦	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٨				١٠٧	١٠	ج	١٠	٢٦
٩٩				١٠٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٠				١٠٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠١				١١٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٢				١١١	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٣				١١٢	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٤				١١٣	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٥				١١٤	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٦				١١٥	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٧				١١٦	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٨				١١٧	١٠	ج	١٠	٢٦
١٠٩				١١٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٠				١١٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١١١				١٢٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٢				١٢١	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٣				١٢٢	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٤				١٢٣	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٥				١٢٤	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٦				١٢٥	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٧				١٢٦	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٨				١٢٧	١٠	ج	١٠	٢٦
١١٩				١٢٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٠				١٢٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢١				١٣٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٢				١٣١	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٣				١٣٢	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٤				١٣٣	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٥				١٣٤	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٦				١٣٥	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٧				١٣٦	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٨				١٣٧	١٠	ج	١٠	٢٦
١٢٩				١٣٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٠				١٣٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣١				١٤٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٢				١٤١	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٣				١٤٢	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٤				١٤٣	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٥				١٤٤	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٦				١٤٥	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٧				١٤٦	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٨				١٤٧	١٠	ج	١٠	٢٦
١٣٩				١٤٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٠				١٤٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤١				١٥٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٢				١٥١	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٣				١٥٢	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٤				١٥٣	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٥				١٥٤	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٦				١٥٥	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٧				١٥٦	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٨				١٥٧	١٠	ج	١٠	٢٦
١٤٩				١٥٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٠				١٥٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥١				١٦٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٢				١٦١	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٣				١٦٢	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٤				١٦٣	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٥				١٦٤	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٦				١٦٥	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٧				١٦٦	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٨				١٦٧	١٠	ج	١٠	٢٦
١٥٩				١٦٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٠				١٦٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦١				١٧٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٢				١٧١	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٣				١٧٢	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٤				١٧٣	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٥				١٧٤	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٦				١٧٥	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٧				١٧٦	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٨				١٧٧	١٠	ج	١٠	٢٦
١٦٩				١٧٨	١٠	ج	١٠	٢٦
١٧٠				١٧٩	١٠	ج	١٠	٢٦
١٧١				١٨٠	١٠	ج	١٠	٢٦
١٧٢				١٨١	١٠	ج	١٠	٢٦
١٧٣				١٨٢	١٠			

الكتاب	الجزء	الصفحة	الكتاب	الجزء	الصفحة	الكتاب	الجزء	الصفحة
حفوة - بولس	٣	٥٦	ديب - وديع	٩	٦٠	سيد - ماجد فرحان	٦	١٧
الحزب - ادب	٨	٥٦	الديودي - عبد السلام	٦	٦٧		١١	٩
الحزب - الأتمة زهرة	٥	٢٦		٦	٦٦	سكاكيني - السيدة وواد	٦	٦٣
	٧	١٦		٩	٦٥		٧	٣٨
حسامي - نذير	٢	٣٧		١٢	٦٨	سلامة - بولس	٥	١٢
	٩	٣١	و				٧	٣٩
بديين - الدكتور طه	١١	١١					١١	٣١
الحامري - صالح	٣	٣	الذهبي - عدنان	١	٣٧	سلم - تزار الحاج	٩	٦١
	٦	٥٦		٢	٦١	السيدي - كاظم	٦	٥٦
حملي - بديع	١	٢٦		٣	٩٥		٧	٢٥
	٦	١٠		٩	٦		١٢	٥١
	١١	١٦				سويف - مصطفى اسماويل	١١	٥٧
حكيم - هجيت	٥	١٦				سيف الدين - الأتمة رضية	٧	٦١
حامي	٣	٦٨	د. ا. ا.	٨	٥٥	ش		
حمصي - طائون	٩	١٥	رزق - رزق فرج	٣	٦١			
	١٠	٩		٧	٣٣	الشاروني - يوسف	٧	٥٠
حوي - الأتمة سيدة	١	٢٩		١١	٣٨		٥	٢٥
	٢	٢٠	رشيد - قانون هاشم	٣	١٦		٧	٢٦
	٣	٧		٩	٦٠		٨	٣٧
	٦	٥		٨	١٧		٩	٢٥
	٥	١٦	الرياني - ابن	١١	١٧		١٠	١١
	٦	١٦	الرياني - سيد	١١	١٧		١٢	٢٦
	٧	١٦		٣	١٧	الشافعي - الدكتور ابو مدين	٩	٣٦
	٨	١٧	زخريا - الياس خليل	٣	٢		١٠	٣
المهدي - ائند	٧	٦١		٦	١٠		١١	٢٩
	٦	٦٢		٥	٨		١٢	١٣
				٥	٥٦	شامكر - حسين	٩	٥٨
				٥	٢٠		١١	٥٧
				١٢	٢	شرادة - عبد اللطيف	١	٥٦
			الزمان	٥	٥٨		٢	٥٣
			الزين - علي	٦	٢٦		٦	٢٢
			ش				٨	٢٦
داغوث - رشاد المغربي	٢	٧					٩	٣٧
	٦	٦٥	س. ا. ا.	٣	٧١		١٠	٢١
داغر - يوسف احمد	١	٥٦	سلي - عيسى بيخايل	١١	١٨		١١	٦
	٢	١٣	السجاني - خليل	٥	٥٥		١٢	٢٧
	٣	١٠	حمد - فارسي مراد	٦	٢٠	شرادة - مرقس	١٢	١٦
	٧	٥٦		٨	٥٥	شرف الدين - خليل	٧	٦٩
	٨	٥٨		١١	٣١		٨	٧
	٩	٥٧		١٢	٣١	شرف الدين - عبد الحسين	٩	٥٣
الديباغ - غانم	٩	٥٧	سيد - ماجد فرحان	٢	٣١	الشريف - جلال فانوق	١	٥٣
ديب - وديع	٦	٦٢						

الكتاب	الجزء	الصفحة	الكتاب	الجزء	الصفحة	الكتاب	الجزء	الصفحة
الأصنام - مصطفى	٩	٢٨	مجدوب - محمد	١٢	١١	مهدي - حسن	٧	٢٦
	١٠	٥٣	محمود - محمد حدي	٥	٥٦	الموسوي - احمد الرشوي	١٢	٥٧
	١١	١٣	محمود - عبد القادر	١	٧٥	و		
قصاب - سيد	٨	٥٦		٤	٥٨	نابلسي - حكمة	١٠	٤٧
أدوار - الأكتة عوي	٦	٣٥	الاختار - كلثم عبد الحميد	٨	٥٧	ناصر الدين - علي	١	٢
	٧	١٥	م. ر.	٣	٥٦	التاموري - عيسى ابراهيم	١	٧٢
قلمبي - قذوي	١٠	٣٨	مراد - عبد الحكيم	٧	٥٣			
	٧	٥٢		٢	٢٤			
	٦	٨		٢	١٨			
	٨	٥	مروة - اديب	٣	٥١			
	٩	٥٢		٤	٥٠			
	١٠	٢		٥	٥٠	ثاقب - حمام الدين	٨	٢٩
	١١	٢		٥	٥٥	النجار - يحيى علي	٤	١٧
فهر - الاب يوحنا	٣	٥		٦	٥٣	نصر - نسيم	٥	٢٩
ك				٧	٥٠	التفدي - محمد	٣	٥٥
ك	٧	٥٤	مصطفى	٧	٥١	قر - حنا	١	٤٤
الكتاب المصري	٣	٥٧		٨	٥٢			
كرانثوسكي - اغناطيوس	٦	٥٥		٩	٥٢			
كرامة - عبد الحميد	٥	٥٩		١٠	٥٢	الزوال - حلمي	٢	١٩
كسب - محمد صدي	٣	١٧	سحران - خليل	١١	٥٢	و		
	٥	١٧	المشتر - جمال الدين	١٢	٥٢			
	٨	١٢	م. ر.	١٣	٥٢	الحامشي - الدكتور محمد يحيى	٨	١٨
الكعدي	٣	٤٠		١٤	٥٠			
	٨	٥٦		١٥	١٤			
	٩	٥٧		١٦	٥٠	هنداوي - حسين	٢	٦١
الكلياني - الأكتة دعد	٦	٢٩	الحرف - رياض	١	٤٨	هنداوي - خليل	١١	١١
	٨	٤٥		٣	٢١	هويدي - يحيى	٧	٣٢
الكلياني - سامي	٢	٧٣		٤	٣٩	و		
ل				٥	٢٥			
لوار - ديمون	٩	٥٤	المبارك - جيسى إسكندر	١٢	٥٥	الوندائي - فؤاد	٩	٤٣
			م. ر.	١٣	٥٧	ي		
			مقد - محمد يوسف	١٤	٥٥	الليالي - توفيق	٥	٣٤
			ملحي - الأكتة ثريا	١٥	٤٦			
				١٦	٣٤			
المؤتمر الوطني اللبناني	٥	٥٨		١٧	١٩	اليازجي - كمال	٦	٢٣
مارين - انطون	١٠	٣٦		١٨	٢٠	يونس - يوسف يونس	٢	٧١
مجدوب - محمد	٨	٤٥	التجدي - صلاح الدين	٣	٥٨			
	١٢	١٠	منطقة الفلسفة	٥	٦٠			